

شاكو اللب الهدية الكردية
في الجمهورية العراقية

إعداد
أبراهيم امين
Instititut kurde de paris

البيانية - عمدة / 1972

بسم الله الرحمن الرحيم
بمقامه السيد مدير دار الكتب
بمدينة بغداد

ابراهيم
براهمة
بغداد ١٩٧٣

مشاكل الكتب المدرسية الكردية

في الجمهورية العراقية

اعداد

ابراهيم امين بالمدار

(ماجستير في التربية من كلية سان فرنسيسكو الرسمية)

مدير دار الكتب في جامعة السليمانية

(سابقا مدير المناهج والكتب ومدير الوسائل التعليمية في ديوان وزارة التربية)

المحتويات

الصفحة	
—	المحتويات
١	التحديات التي تواجهنا
٢	دور اللغة القومية في تحقيق اهدافنا التربوية
٢	المشاكل التي تعترض تأليف الكتب المدرسية باللغة العربية وعواملها
٣	دور العمل السريع المرتجل في تشكيل نوعية كتبنا
	ارتباط مشاكل المناهج والكتب المدرسية بمجمل العمليات التربوية
٤	الآخري بمدارسنا
٤	تأثر الكتب المدرسية بمستوى المعلمين
	نظام التعليم غير المتوازن في القبول بمدارسنا وتأثيره على نوعية
٤	كتبنا المدرسية
٥	مدة الدراسة الفعلية والكتاب المدرسي
٦	دور نظم الامتحانات في تشكيل مناهجنا وتحديد نوعية كتبنا المدرسية
	كثرة الساعات الدراسية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية
٨	وتأثيرها على فعالية كتبنا المدرسية
٩	حالة الكتب الكردية المولفة والمترجمة
٩	مؤهلات المؤلفين والمترجمين
١٠	لغة الكتاب المدرسي
١٢	اللهجات الكردية وتأثيرها على الكتب المدرسية
٢٠	كيف يجب ان نعد كتبنا المدرسية ونستخدمها

ب

الصفحة	
٢٠ التاليف بدلا من الترجمة
٢٠ تحرير الكتب بعد تاليفها او ترجمتها
٢١ استخدام طريقة المسابقات في التاليف والترجمة
٢٢ استعمال الكتب (الاضافية) او المساعدة
٢٤ استخدام الكتب المدرسية
٢٥ مواصفات الكتاب الجيد
٢٨ تقييم الكتب المدرسية
٢٩ المعايير المقترحة لتقييم الكتب المدرسية الكردية المترجمة
٣٠ مقترحات عامة
٣٢ تحسين الكتب المدرسية وتطويرها

في الجمهورية العراقية

التحديات التي تواجهنا :

في عالم جديد شير ، وفي ركب حضارة رائعة جبارة ، و تتحقق فيها كل يوم انجازات علمية وتكنولوجية هائلة ، وفي غضم فوران متفجر هائج من التغييرات الواسعة السرعة ، تواجه الآن بلادنا الناهضة ، وامتنا الكردية المجاهدة ، وتحديات كبيرة لمواجهة متطلبات العيش في هذا العالم المتطور والتغيير بسرعة مذهلة .
وتعتبر القوة البشرية الضميمة الاولى لمواجهة هذه التحديات بشعالية ونجاح . ولا يمكن للقوى البشرية ان تكون ذات نفع مجد في هذا المجال اذا لم تكن نامية متطورة .
ويستند هذا النمو والتطور على تحقيق تربية قوية ، وتعليم سليم ، وتدريب متنوع متواصل للنماشة .

الاهمية اللغة القومية في الدراسة :

ان وسيلة التربية والتعليم بالدرجة الاولى ، هي اللغة ، وخاصة اللغة القومية .
نحن ندرس بلنستنا القومية لكي نحقق غايات منها :

— ان نكتسب بشكل افضل ، وميسر اثر ، ما هو ضروري من (المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات السليمة)

- ان نفهم بوضوح وجاه ، وعمق وتفاعل .
- ان نعبر عن افكارنا ومشاعرنا بالطلاقة وابداع ، وبتدفق وتفجر .
- ان نتوهم قدراتنا ، وتتفجر افاقنا ، فنصبح اقدر على العمل بكفاية وفعالية وابداع .
- ان نتذوق باحساس مرهف نواحي الجمال في الافكار والاعمال والابحاث ، ونقدرها ونتاثر بها .
- ان يترسخ شعورنا بالانتماء الى قومنا ، ويزداد اعتزازنا بلغتنا ، ونحلم على اغنائها ورفع مكانتها .
- ان نشعر بالكرامة والثقة واحترام الذات ، وبالاطمئينة والامن والسلام .

وتحقيقا لتلك الاهداف ، ونتيجة لما تم التوصل اليه في اتفاقية (١) اذار المجيدة ، و شرع قبل سنوات قليلة بتطبيق الدراسة الكردية على مستوى المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية ايضا في مناطق واسعة من كردستان العراق ، وبعد ان كانت تقتصر على المرحلة الابتدائية في مناطق محدودة منها .
ولكن من الطبيعي ان يترتب على هذا التحول السريع الرائع ، وظهور مشاكل وعقبات جمة . وقد بذلت جهود مشكورة لتذليلها . ومع ذلك ما زال كثير منها بحاجة شديدة الى مساهمات مخلصه من الخبراء والمختصين لايجاد حلول موضوعية عاجلة لها . نقول بصورة عاجلة ، لان نتائجها ، وبخلاف رغباتنا ، وتؤثر بدرجة واسعة ، وهصورة حادة ، على مستوى ومستقبل مئات الألوف من ابنائنا الطلبة ، وتعمل على خلق ردود فعل سيئة ذات آثار خطيرة .

لا ينكر ان الدراسة الكردية عندنا ، وخاصة الابتدائية منها ، يرجع عمرها الى اشر من خمسين سنة خلت ، وان عديدا من مشاكلها كانت موجودة من السابق وتعود اصولها الى الطاضي البعيد . ولكن هذه المشاكل لم تصبح حادة ومتشعبة بشكلها الحالي الا خلال السنوات الاخيرة كنتيجة للتوسعات الكبيرة المفاجئة التي طرأت على التعليم من حيث الكمية والتي بدورها اثرت على النواحي النوعية منه بصورة عكسية .
وتعمدت هذه المشاكل وتفاقت سنة بعد اخرى ، وان تجرى بشأنها بحوث او دراسات علمية مضادة لتشخيص اسبابها ، والعمل على معالجتها ، او التخفيف من وطأها .

ونحن من جانبنا ، نرى من الواجب علينا ، في هذه المرحلة الحرجة من تطور بلادنا ، ان نبدي رأينا في واقع مشاكلنا الراهنة للدراسة الكردية ، على نعت ايج ان نساهم بقدر معين في تشخيص ابيعية هذه المشاكل وتحديد عواملها ، ووضع الحلول المناسبة للمعالجة عليها .

وتسهيلا لبحث الموضوع ، رأينا تناول تلك المشاكل من نواحيها المختلفة تحت عنوان موضوع اعداد الكتب المدرسية نظرا لمشاكلها الراهنة الكثيرة ، وحاجتها الى معالجة فورية عاجلة .
يتبع رجاء .

أولاً المشاكل التي تبدأ مع تأليف الكتب المدرسية باللغ العربية وعواملها :

- ان الكتب المدرسية التي تولف في هذا الامر باللفة الحربية ، وما زالت لاسباب كثيرة - شأن الكتب المدرسية في معظم البلدان النامية تعاني من مشكلات جمة • فمعظمها يولف في البداية بتسرع وارتجال • ومستوى رديء متخلف وهو يخذ عليها انها :
- لا تعتمد على مناهج مدروسة ناضجة ، ولا تزود الدال بالمهارات والمفاهيم والمعلومات الأساسية للمادة
- ولا تتلاءم مع مستوى نمو الطالب من النواحي العقلية والاجتماعية والانفعالية •
- لغتها عويصة مربكة ، ولا تستعمل فيها علامات الترقيم بصورة سليمة •
- اسلوب عرضها مدل معقد ، ولا يتفق مع طرق التدريس الحديثة •
- ولا يجمع بين فصولها ، وبينها وبين الكتب الاخرى التي ترتبها معها ، أفقياً وعمودياً ، هأى نوع من التشايط والبرمجة والتنسيق •
- ولا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الطالب وطروف معيشتهم ومشكلات مجتمعهم وبيئتهم
- اسئلتها ساحية مرتبكة لا تحقق المطلوب •

• اخراجها بدائي رديء •

- ولا يعثر فيها على أى نوع من الابتكار أو الابداع • وهي بصورة عامة معزولة كلياً عن القفزات الكبيرة التي حققها البلدان الاخرى المتقدمة ، في مجالات تأليف الكتب المدرسية ، وبخاصة من حيث نوعية موادتها ، واسلوب عرضها ، ونمط اسئلتها ، وفنون اخراجها ، وطرائق تدريسها ، واساليب تقييمها •

وفي تصورنا ان هذا التخلف ناشى من عوامل عديدة متشابكة تشير من بينها الى ما يأتي :

• افتقارنا الى مؤسسة علمية منضمة ذات الاجهزة وكوادر متخصصة ، تتولى تايير المناهج التعليمية ، والكتب الدراسية ، وطرائق التدريس ، والوسائل التعليمية • وتقوم بأجراء البحوث والدراسات المنضمة لتقييم شتى انواع النماط التربوية التي تنفق عليها الدولة سنوياً ، ما يقارب من ربع ميزانيتها الاعتيادية •

نحن نعد ان على دائرة صغيرة للمناهج والكتب بوزارة التربية ذات امكانات محدودة ، يمدل فيها عدد قليل من الخبراء والمدرسين والموافقين الموثقين بأعمالهم الكثيرة المشعبة المتشابكة ، ولا يكاد وقتهم

يكفي لتقليب الاوراق اليومية التي تتقار عليهم باستمرار طوال السنة •

وما زالت هذه الدائرة ، وكل نعلم ، تتقف مكتوفة اليد أمام رفض المدرسين البارزين ، والاساتذة المختصين ، المؤهين ذوي المؤهلات المالية للمعمل فيها ، كمسؤولين فنيين ، واداريين ، وخبراء ، من جراء عدم وجود أى تشجيع مادي أو معنوي لجذبهم وتشجيعهم للمعمل فيها • فمعظم امثال هذه العناصر تتجه الى العمل في الجامعات ، بحيث تكون جهودهم مقدرة ، ومعترف بها ، ودرجاتهم العلمية مضمونة ، وتكون رواتبهم

ومخصصاتهم عالية ومضربة ، وعرب العمل عليهم أقل وأهون لذلك نجد وزارة التربية بقارنا ، تعتمد مضارة ، بسبب قلة كوادرها الفنية على لجان وقتية متفرقة ، وتولف بين حين وأخر بصورة متعجلة لتخطيط نشاطها التربوية ، وتايير وسائلها ، وتقييم نتائجها على شكل محاولات متترة ، من دون أية معايير أو اساس مدروسة ومن النابهي أن تكون معظم اعطال مثل هذه اللجان سريعة ، ومتعجلة ، وغير ناضجة ، لانها لا تعتمد على دراسات ميدانية ومقارنة ، وتفقر الى البحوث والتجارب التربوية المنضمة •

ومطابقة الحال لا يساعد مثل هذا المنهج على قيام الوزارة بوضع خطط مدروسة مثلى لاتجاهات الدراسة ومطالباتها في المراحل المختلفة ، وتتفق واحتياجاتنا الحالية والاجلة ، وتسترشد بط توصول اليه فيرنسا ، وتحشد لها الامكانات البشرية والمادية الضرورية لتنفيذها •

ففي بلد مثل ألمانيا الديمقراطية التي زرنها سنة ١٩٦٨ ، وجدنا ان الدائرة المسؤولة عن تخطيط المناهج وتاييرها كانت تضم حوالي (٣٠٠) ثلاثمائة خبير ومختص •

كما ان الدائرة التي تشرف على تايير شؤون الكتب المدرسية والتي تسمى - دار الكتب - كانت تضم حوالي (٥٠٠) خمسمائة خبير ومختص من خيرة الملطاء في شتى المجالات ، وكانوا يمدلون بصورة متواصلة ، طوال السنة ، على تخطيط شؤون هذه الكتب وتاييرها ، وتقييم جوانبها العلمية ، والتربوية ، والفنية ، والادارية والمالية • وكانت الدولة تمنح لهم رواتب ومخصصات عالية ، ومعترف بهم العلمة كموع من الخدمات الجامعية •

وقد آن الاوان في هذه المرحلة المشرقة من التحولات الكبيرة في قارننا ان نفكر في التخطيط لشورة جذرية
 برهجة في فلسفتنا التربوية ونظامها ووسائلها وأساليب تهيئها . وفي تهيئة جهاز تربوي موهل
 وكوادر كفوة لمواجهة هذه الحاجة الملحة ببراعة وابداع . وتوجد من النواحي الطالية والاقتصادية والى
 جانب الاعتبارات التربوية ، كل المرر لصرف المبالغ الضرورية لتكوين مثل هذا الجهاز ، وتوفير الكادر الفني
 الضروري له من الكفاءات الوطنية والاجنبية ، على اساس ان عشرات الملايين من الدنانير التي تنفق سنويا
 على رواتب المعلمين والمدرسين ، وأجور البنائين وتكاليف الكتب والوسائل التعليمية ، وعلى المنشآت الصناعية
 والزراعية والخدمية التربوية الاخرى التي تستثمر في العملية الانتاجية للتعليم ، يمكن ان تدود بعائدات انتاجية
 أفضل واكبر ، وتكون لها آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية أعمق واوسع في بلادنا الناهضة .
 ولتحقيق هذا الغرض ، قد يكون من المناسب التفكير في انشاء مركز أو معهد خاص بدراسات المناهج من
 النواحي المختلفة ، ويحشد فيه عدد كبير من المختصين والخبراء الكفاء . يتفرغ قسم منهم للعمل في المركز ،
 والقسم الاخر يمكن ان يساهم في نشاطاته عن طريق اعمال اضافية بعد الدوام الرسمي .
 كما يكون من النافع دراسة امكانية تأسيس مركز أو معهد آخر خاص بتطوير اعداد الكتب المدرسية ، وتخطيط
 امورها ، والاشراف على تأليفها ، واخراجها ، وادبائها ، وتوزيعها ، وتقييمها من شتى النواحي .
 ومن الممكن الاستمانة في المراحل الاولى بعدد كبير من الخبراء الأجانب من شتى الثقافات للعمل فسي
 هذين المركزين الى ان يتهيأ اعداد وافية من الكوادر الوطنية المؤهلة لتولى العمل فيها .

٢ . من الامور الاخرى التي تبرز الان بصورة بالغة على نوعية كتبنا المدرسية ، ميل عدد من مختصينا الى العمل
 السريع المرتجل ، وافتقارنا الى المتخصصين في اعداد وتحرير الكتب المدرسية للمراحل والمستويات المختلفة
 اننا بحكم عملنا لسنوات عديدة طويلة ، في مديرية المناهج والكتب بديوان وزارة التربية في الجمهورية العراقية
 ومما نلتنا لمساكن تأليف الكتب المدرسية في هذه المديرية ، كما نلاحظ بان الاشخاص الذين تكلفهم الوزارة
 بتأليف الكتب المدرسية ، وينزحون في معظم الاحيان ، الى العمل الفردي السريع ، ويتجنبون العمل الجماعي
 التعاوني المدروس . ان تعليمات الوزارة ، وتمهيدنا لها ، ولأء المؤلفين ان يعملوا على اعداد ما يكفلون
 بوضعه من الكتب المدرسية بصورة جماعية مشتركة ، وعلى ضوء دراسات ميدانية وقارنة . لكنهم في أغلب الاحيان
 بعد اجتماعين أو ثلاثة ، يينقسمون على انفسهم ، ويتشاورون ، وعلى عدالة ، وبكتابة قسم معين من الكتاب ،
 باسلوبه الخاص ، وعلى اساس محسوس تجاربه الشخصية المحدودة ، وادعانا على وفق افتراضات اعتباطية . ثم
 تضم هذه الاقسام الى بعضها بعد مواجهة خاطفة ، من غير صفت أو تمحيص ، وتقدم الى وزارة التربية التي
 هي ايضا تكون في اغلب الاوقات ، وتحت ضغط الحاجة ، والظروف الحاجة ، في لهف الى التمجيل بطابع الكتاب
 وتوزيعه رغم نواقصه . ومن ناحية اخرى نجد ان وزارة التربية نفسها ، هائلة كوادرها الفنية ، لا تسير على اسس
 سليمة مدروسة في اعداد الكتب المدرسية . ومن مظاهر ذلك نلاحظ ما يلي :

— ان الوزارة تحاول غالباً تحت ضغط الاحتياجات الطارئة ، كما يدعى بعض المدرسين بصورة عابرة ، وتجعل منهم
 مؤلفين للكتب المدرسية ، في الوقت الذي يحتاج مثل هذا العمل الى خبرة ومهارة ومعالجة ، والى مواهب ومكانات
 خلاقية ، لا تتوافر الا لدى قلة معدودة من المؤهلين ، ذوي المؤهلات الخاصة المتفرغين لشغل هذه الاعمال الفنية
 الدقيقة .

— تكلف اللجان عادة بموضع الكتب المدرسية ، دون ان تتوافر لديها ، أو لدى الوزارة ، فكرة واضحة عن القدر
 المطلوب التاكيد عليه من مفردات كل جزء من اجزاء منها ، المادة ، وعن نوعية لغتها ، والاريقة اللازمة لعرضها
 ونمط اسئلتها .

— لم تتوصل وزارة التربية حتى الآن الى معايير علمية سليمة تقيم على اساسها الكتب المدرسية التي يتم اعدادها
 ويجرى اقرارها .

— تقرر الكتب وتطبع وبمجرد موافقة أحد المختصين عليها ، ومن غير ان تجري تجربتها لمدة معينة في عدد من
 المدارس للتحقق من صلاحيتها ووقائها بالافزار المنتهية منها .

— لا توجد لدى وزارة التربية دائرة فنية متفرقة تتولى اعادة تحرير الكتب المدرسية حسب المستويات المختلفة
 وتعمل على ربط وتنسيق مواد هذه الكتب اقليمياً وعمودياً ، وتساهم في توجيه اساليب عرضها ، وتقوم بتنظيم اخراجها
 وتدبير طباعتها بصورة فنية متقنة .

ومما لا شك فيه ان معالجة مثل هذه النواقص المزمنة والمتأصلة من سنوات بعيدة ، لا تتم الا في لحظة بصره
 بمجرد تشخيصها وتضي ملامحتها . فلا بد من توفير الامكانات البشرية والمادية الضرورية لمواجهة هذه
 العلمية وفعالة .

ويمكن تحقيق هذا الغرض كما سبق وأن أشرنا إليه في مكان آخر عن طريق انشاء مركز تربوي خاص يوكل اليه كل ما يتعلق بتخطيط شؤون الكتب المدرسية ، وتأمينها ، وتوزيعها ، وتقييمها ، وإخراجها ، وتقييمها ، وتوزيعها ، من خلال دراسات وبحوث وتجارب واسعة منطوقة يشترك فيها الكفاءات المحلية والخبرات الأجنبية .

٣ . ان مشاكل المناهج والكتب الدراسية لا يمكن فصلها عن تركيب مجمل العمليات التربوية الأخرى في مدارسنا فان الطريقة التي يتم بموجبها اعداد المعلمين والمدرسين ، والمهيات الادارية ، والاسلوب الذي يتبع فسي تدربهم أثناء الخدمة ، ونوعية الوسائل التعليمية والابنية والمعدات والاثاث المدرسية التي توفر للمدارس ، والبيئات ، والاسس التربوية التي تتعد في الادارة التربوية ، وفي التدريس والامتحانات ، وفي الاشراف والارشاد والسياسة التي تتبع في توجيه الطلاب للدراسات المتنوعة في المراحل المختلفة كلها تكون ذات اثار بعيدة في تشكيل مناخنا ، وتحديد انماط كتبنا المدرسية . ولتوضيح ذلك نورد الاشارة الآتية :

ان المعلم الضعيف الجامد ، والذي لا يبذل أي جهد لتغيير نفسه ، وتنمية معلوماته ، والذي ينال ترفيحه بسهولة ذاتية من غير ان يشترط عليه اية دوة ، أو القيام بأي دراسة ، ويفرر على الجهات المسؤولة الحكم مستواه

الضعيف ، ونوعية رديئة متغلطة من المناهج والكتب الدراسية .

ومما تحاول وزارة التربية تطوير المناهج والكتب الدراسية ، فان مثل هذا المعلم ومن هم على غراره ، يعود بها القمقري الى الوراء ، لانه يعجز عن تجاوز تاريخه الجامد ، وهضم المبادئ الجديدة للمناهج والكتب المأورة ، ومحاولة بثق الاساليب العود بها الى الامار الذي جرد فيه ، ولا يستطيع تجاوزه .

ولمواجه هذه المشكله ، يكون من النافع التفكير في امثال الطول الآتية :

(١) اعتماد اسر قومية في اعداد الهيئات التعليمية وفقا لنتائج البحث والتخطيط .

(٢) وضع تخطيط سليم لتدريب الهيئات التعليمية أثناء الخدمة ، ودراسة امكانية استخدام امثال الاساليب الآتية في هذا الشأن

• ان لا يسمح بترشيح اي معلم او مدرس او مدير او مشرف تربوي للترفيه ما لم يجتزه بنجاح متفوق ، ودورتين دراسيتين لا تقل كل منهما عن شهرين من الدراسة المستمرة .

• ان تعطى الفرصة لاجزاء الهيئات التعليمية الذين لا يستطيعون الالتحاق بهذه الدورات ، وليختار كل منهم دراسة كتابين من بين مجموعة كبيرة من الكتب التربوية الحديثة التي يتم انتقاؤها من قبل الجهات المختصة ، ويمتحن فيهما ، وخلال المصالحه الصينية بنجاح متفوق ، وقبل ان يرشح في كل مرة للترفيه الاعتيادي .

• ان تعرض برامج تلفزيونية تعليمية بصورة متواصلة لتزويد اجزاء الهيئات التعليمية بخبرات جديدة نافعة في شتى مجالات علمهم المهني .

• ان تطبع نماذج من أحدث البحوث المترجمة ، أو المستله من المجالات العربية المختارة ، في نشرة شهرية أو نصف شهرية ، وتوزع على اجزاء الهيئات التعليمية مجاناً أو لقاء شئ من رزق .

• ان تفتح كليات ومعاهد مسائية للدراسات التربوية لاجزاء الهيئات التعليمية ، وان تنضم للذين يحطون منهم في مناطق بعيدة عن مراكز هذه الكليات والمعاهد ، دراسات بالمسلة ، بمعية تكمينهم من تنمية معلوماتهم والحصول على درجات علمية أعلى .

بند اننا في الجمهورية العراقية نتبع سياسة الباب المفتوح ، اطم كل راغب في مواصلة الدراسة الاكاديمية ، بدون قيد أو شرط .

الانسير على نظام التعليم غير المتوازن ، وهو التعليم الذي لا يوجد فيه توازن بين مراحل المختلفة ، أو بين كل من نوعيه المهني والاكاديمي ، ومبين دراساته الادبية والعلمية .

كما اننا في سياستنا التعليمية لا نضع في الحسبان متطلبات توجيه الطلاب الموهوبين ، ومساعدة الطلبة المتأخرين دراسياً أو عقلياً ، مما يؤدي الى هدر كثير من الجهود والاموال ، وينتج عنه ترد في نوعية تعليمنا ، وتختلف في مستواه .

وهذا يعني اننا لا نستثمر اموالنا ، وامكاناتنا لبشرية كما يجب ان نستغلها .

فكثير من الطلبة الذين لا تتوافر لديهم امكانات مواصلة الدراسات الاكاديمية ، وخاصة بعد المتوسطة ، وينبغي ان يوجهوا الى الدراسات العلمية والمهنية التي تتناسب وامكاناتهم الخاصة . وذلك يحتاج لنا توفير كثير من الاموال والجهود التي تذهب الآن هدرًا بدون طائل .

وما يعنيننا بهذا الصدد هو ان صفوف مدارسنا ، وسيط المتوسطة والثانوية منها ، صارت تمتلئ بعدد كبير من الطلاب غير المؤهلين للدراسات الاكاديمية ، أو الطلاب المتأخرين دراسياً أو عقلياً الذين لم يلقوا الاهتمام المناسب ، من جراء الاختلال في التوازن بين نططنا ، مما جعل من المتعذر تطبيق المستويات الاعتيادية في المناهج والكتب بدارسنا . لذلك نجد المعلمين والمدرسين يبالون دائماً بالحاج اختصار الكتب المدرسية

وتبسيانها بما يتلاءم مع مستويات هذه الفئة من الطلاب الذين يشكلون الاكثية في مدارسنا .
 ومن ناحية اخرى نجد مدارسنا تتخذ من الكتاب الدراسي غاية بذاتها وبدلا من أن تستخدمه كوسيلة من
 جملتها الوسائل المتوفرة التي ينبغي الاستعانة بها في تحقيق أهدافها الظاهر الدراسي . ونتيجة لذلك
 نجد المعلمين والمدرسين يبالغون على الدوام بتخفيف هذه الكتب الدراسية وتقليصها بحيث يمكن اكمالها
 خلال السنة الدراسية التي لا تتجاوز عندنا (١٧٠) يوما من الدراسة الفعلية وفي الوقت الذي تصل هذه
 المدة في البلدان الاخرى الى (٢٢٠) يوما من الدراسة الفعلية .
 وللتغلب على هذه العوائق يتعين تولية مزيد من العناية الى الامور الاتية :

١- موضوع تخطيط دروسه وفي ضوء احتياجاتنا خلال الأمد القصير والأجل البعيد ولنسبة من ينبغي توجيههم
 الى الدراسات الأكاديمية وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية . وتحديد معدلات وشروط توجيه بقية المخرجين
 الى الدراسات الفنية والمهنية والحرفية .

٢- تحديد حد أدنى لقبول لمدة الدراسة الفعلية خلال السنة الدراسية تكون كل مدرسة ملزمة باكمالها في
 في جميع الظروف والأحوال ونحن نرى أن لا تقل هذه المدة عن (٣٥) اسبوعا من الدراسة
 الفعلية بط فيها مدة الامتحانات ٥ اى (٢١٠) يوما

٣- فتح مدارس خاصة للموهوبين ومدارس اخرى للمعوقين .
 ٤- الأخذ بفكرة التوجيه والأرشاد في المدرسة الثانوية .

٥- الاستعانة في التدريس بجانب الكتاب الاساس المقرر بالكتب الاضافية (الكتب المساعدة) ومكتب
 المصادر في المكتبة المدرسية وفي مكتبة الصف وبالوسائل التعليمية والانشطة المدرسية المختلفة
 لتحقيق اهداف المناهج الدراسية .

وفيما ياتي جدولا بساعات الدراسة الفعلية السنوية في بعض الاقمار كما وردت في احدي نشرات منظمة

اليونسكو لسنة ١٩٦٢

الاسبوع	اليوم	
٤٢	٢٤٦	روسيا السوفيتية
٣٥	٢١٠	بولندا
٣٨	٢٢٨	النرويج
٣٥	٢١٠	اليابان
٤٠	٢٠٠	افغانستان
٤٢	٢١١	استراليا
٤١	٢١٠	اليونان
٣٥	٢١٠	هنكاري
٤٠	٢٠٠	الهند
٣٨	٢٢٨	العربية السعودية
٤١	٢٣٠	اسبانيا
٤٠	٢٤٠	العربية المتحدة

- ج - ته تبرن نظم الامتحانات المتبعة عندنا من أهم العوامل المحوطة التي تؤثر الآن بدرجة بالغة وعميقة على نوعية مناهجنا الدراسية وكتبنا التعليمية وتعمل على تجميدها وشلها .
- نحن في القطر العراقي ، ما زلنا ، بخلاف عديد من الاقارار العربية ، وعلى نقيض كثير من البلدان الاخرى ، نتبع نظاما في الامتحانات يعتبر من اكثر النظم تأخرا ، وأبعدا امعانا في الدراسة والقرت .
- ان هذه النظم الجامدة للامتحانات تسبب لنا الآن هدرها ثلثي الاموال والطاقات وتدفع سنويا بعشرات الالوف من اربائنا الى الضياع . انما تلجم طاقات ناشئتنا وتغمد امكاناتهم الخلاقة الابداعية . وتؤثر بصورة سيئة على علاقاتهم باقرانهم ، وعلاقتهم بوالديهم ، وعلى نظرتهم نحو انفسهم ، ومواقفهم ازاء الاخرين . انما تحصر مناهجنا وكتبنا وجميعها من قوالب ضيقة من الشكليات الرتيبة .
- وقد تحولت هذه الامتحانات في نظامنا التعليمي ، الى غاية بذاتها ، وتعمل من اجلها جميع النشاطات التعليمية ، في الوقت الذي يجب ان تظل وسيلة يستعان بها في تقييم العناصر التعليمية التي تخدم اهدافنا التربوية ، ونتيجة لهذا الاتجاه الخاطيء ، صارت مدارسنا تعاني من نسب عالية من الرسوب .
- فمثلا كانت نسبة الرسوب لدى طلبة الصفوف السادسة الابتدائية (في الامتحانات الوزارية) بمحافظة السليمانية سنة ١٩٧٠ كانت ٣٤,٥ ٪ وهي اعلى نسبة من الرسوب في العراق في تلك السنة . وكانت تليها محافظة اربيل التي كانت نسبة الرسوب فيها ٣٠ ٪ ، وبينما كانت هذه النسبة في بغداد ١٢,٧ ٪ وفي البصرة ١٣ ٪ من جملة عوامل التخلف في اساليب امتحاناتنا ، وكلنا نصوره ، وهو اننا لم نكوّن بعد فكرة واضحة عن نوعية الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي ينتظر من طالبتنا اكتسابها ، بنتيجة دراسة كل مادة من المواد المقررة في المراحل المختلفة ، حتى نضع معاير صائبة وصحيحة لقياسها .
- وخبرتنا عن الاساليب الفنية في تقييم وقياس مستويات الطالب التحصيلية ما زالت محدودة جدا . ولعله يكون من النافع ان نعرض ، مثلا ، حيا على ما نقول :
- فقد طالب من طلبة الصفوف السادسة الابتدائية ، من اسئلة امتحان اللغة العربية للمدارس الكردية في هذه السنة ١٩٧٣ ان يكتبوا انشاء في وصف احتفالات الربيع بصلقتهم . او عن هواياتهم المختلفة وكيف يقومون بها . وخصصت لهذا الانشاء ٢٠ ٪ من درجة الطدة .
- فكيف يمكن ان نتظر من طالب يدرس اللغة العربية كلغة ثانية ، بمعدل عدة ساعات اسبوعيا ، ان يصل بعد ثلاث او اربع سنوات من الدراسة الى مستوى يكون فيه قادرا على كتابة مثل هذا الانشاء . وكيف يجوز ان تخصص في مثل هذه الحالة ٢٠ ٪ من درجة الطدة لهذا النوع من المهارات اللغوية المعقدة .
- مما لا شك فيه ان مهارات التعبير اللغوي ، في المرحلة الابتدائية ، لا تقاس بولا تقييم بمثل هذه الاسئلة . ان التمسك بهذه الطرق المتزمة الخاطئة ، في صياغة الاسئلة وتقييم المهارات اللغوية يدفع بالابنا بصورة حتمية الى الفشل والخيبة ، وإلى سلوك الطرق البغائية في دراسة اللغة العربية ، وفيها من المواد الاخرى . ان الطلبة التحساء يضارون ازاء مثل هذه الاسئلة العويصة القاسية في اللغة العربية الى الالتجاء الى استظهار مواضع مخمنة من الانشاء ، بأمل ان يحالفهم الحظ في ان يكون سوء ال امتحان قريبا من مضمون أحدها فيكتبونه من اوله الى اخره كما حفظوه ، ويكون هسيرهم عندئذ معلقا بالصدفة والحظ ، وما يقدره المصحح كما يعين له .
- اننا من خلال هذه الملاحظات القصيرة ، ونهدف بالدرجة الاولى ، الى توجيه الاهتمام ، نحو نواحي التخلف والقصور في نظام امتحاناتنا ، وتسليط الضوء على درجة تاثر مناهجنا وكتبنا وهير طالبتنا بها . ونأمل ان نستطيع في فرصة اخرى تناول هذا الموضوع المهم بقدر أكثر من التحليل والتفصيل . ومع ذلك لا نرى بأسا من ان نقدم هنا ، وبمجاللة ، وبصورة عابرة ، بعض المقترحات التي نرجو ان تكون نافعة .
- لقد بات من الضروري ان تبادر وزارة التربية الى اعادة النظر في فلسفة امتحاناتنا ونظامها واساليبها ، عن طريق هيئة دائمة من علماء النفس والتربية بالاشتراك مع عدد من الخبراء الدوليين .
- ولاشك ان مثل هذه الهيئة بعد تشكيلها ستستشهد في عطيا بتوصيات منظمة اليونسكو ، ومقررات المؤتمرات الثقافية لجامعة الدول العربية ، وخبراء الدول الاخرى التي تتشابه ظروفها مع الوضع القائم عندنا .
- وعند الشروع بأية دراسة لشؤون الامتحانات في قمارنا لا بد ان نحدد كيف وأين تكون البداية ، ولتحقيق ذلك لا بد ان ندرس ما يأتي :
- ما هو وضعنا التعليمي ، وما هي المشاكل التربوية التي تواجه المربين بالنسبة الى شؤون الامتحانات .
 - ما هي نوعية الكوادر والامكانات المتوافرة لدينا .
 - ما هي الاجراءات التي يمكن ان نفكر فيها لمواجهة تلك المشاكل .

- كيف يجب أن نرسم لمطالفتنا آتية ، وأخرى بعيدة المدى .
- ونأمل أن تكون الامور الآتية موضع الاعتبار والاهتمام في الدراسات المقترحة :
- التغلبي عن امتحانات الاكمال توفيراً للموقت والجهد ، ولأن نتائجها لا تبرر ما يضحى من أجلها .
- وضع حدود أقصى للرسوب في كل صف من الصفوف الدراسية ، خاصة وأن نتائج البحوث تؤيد بأن اجبار الطالب على اعادة الصف يسيء اليه أكثر مما ينفعه ، كجعل الحد الأقصى للرسوب في المرحلة الابتدائية ٥% .
- تلبية مبدأ التدريس العلاجي في المدارس ، وفتح الصفوف الخاصة ، وتنظيم دراسات التقوية خلال العطلات الصيفية لمساعدة كل طفل في المدرسة لان ينمو الى اقصى ما تسمح به قدراته في جميع المجالات .
- تهيئة اسئلة تحصيلية مقننة لكل مادة في الصفوف المختلفة ، ويتم بموجبها تقييم جهد كل من المعلم والالب ، وصلاحية المنهج والوسيلة والكتاب .
- تقدير مستويات تحصيل الطالب في الصفوف الاولى الابتدائية بعبارات عامة مثل (ممتاز ، جيد ، مرئي ، غير مرئي ، بحاجة الى التحسن) بدلا من استعمال الدرجات .
- جعل الحد الاعلى لدرجة النجاح في بعض الدروس المكلمة كالرسم والرياضة البدنية والنشيد والموسيقى والزراعة ، والفنون البيئية ، وحتى اللغة الانكليزية ، أقل من درجة النجاح في الدروس الرئيسية .
- عدم السماح باستعمال الدرجات كوسائل للزجر والعقاب والانتقام .
- تدريس مادة التقييم والقياسات التربوية كوضع مستقل في معاهد المعلمين والمعلمات وفي الدورات التربوية .
- اعداد مواد للمعلمين والمدرسين في مادة التقييم والقياسات التربوية وطرق تطبيقها على أطفالهم اليومية .
- التأكيد في الامتحانات على الاسئلة الموضوعية (objective) بدلا من الاسئلة الذاتية غير الموضوعية (subjective) . فكلما كان الامتحان أكثر موضوعية زادت دقته وثباته .
- التأكيد على مقارنة ما يحققه الطالب من التقدم بمستوى ادائه السابقة ، ولا بانجازات الاطفال الاخرين .
- اي تقرير تقدم الطالب في اطار نموه ^{التربوي} ضروريه وليس في اطار معايير تقدم الاطفال صرفه .
- تجميع الالب حسب قدراتهم في مجموعات دراسية ، وتوجيه عناية خاصة الى الاطفال الموهوبين والاطفال البائس التعلم .
- الاستعانة بوسائل التصحيح الدقيقة والمتعددة في اعطاء الدرجات .

د - ضمن الامور التي له علاقة كبيرة بمستوى تحصيل طالبينا وفعالية كتبنا المدرسية وكثرة الساعات الدراسية في المرحلة الابتدائية ولاسيما في الصفوف الاولى منها .

وفي الوقت الذي تاني مدارسنا من ظروف سيئة معروفة مثل ابنية واثاثات ومعدات مدرسية غير صحية ولا مريحة ، ومن صفوف صغيرة مزدحمة ، ومن ضيق في ساحات الالعاب وشح في وسائل النشاط العملية ومن انعدام لوجبات التغذية والرعاية الصحية المناسبة . ومن اساليب متزمتة قاسية في معاملة الطلاب والضغط عليهم .

نلاحظ بان اطفالنا يجبرون على البقاء في مدارسهم اكثر مما تلبيهم اجسامهم وتتخطاه اعمارهم . ان الطفل في الصفين الاول والثاني الابتدائي لا يستطيع الاحتفاظ بنشاطه وانتباهه لاكثر من ثلاث ساعات يوميا وحتى وان توافرت له ابنية صالحة وتغذية جيدة ورعاية صحية ملائمة . وان اكرامه على ما هو فوق طاقته من العمل المجهن له والتركيز المتواصل ويعود عليه باضرار جسيمة ولاسيما من حيث اتجاهاته نحو المدرسة والمعلمين ومن ناحية فهمه لدروسه وتدورها والى جانب الاضرار الصحية والنفسية الاخرى .

وان بقاءه في البيت بحرية وانطلاقه في المحلة - على مساوئها - اصلح له في التعرض لهذا النوع من الضغط المرهق والتوتر المجهن .

ولهذه الاسباب نجد ان معلم الدول المتقدمة قد اتجهت الان الى الاخذ بجداً بتقليص ساعات الصفوف الاولى الابتدائية . وفيما يأتي دراسة مقارنة بهذا الصدد :

الدولة	مجموع عدد الساعات الاسبوعية في المرحلة الابتدائية				
	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
بلناريا	٢٢	٢٣	٢٤	٢٤	٢٧
بولندا	١٨	٢١	٢٣	٢٥	٢٩
النرويج	١٨	٢٤	٢٤	٣٠	٣٠
رومانيا	٢٤	٢٤	٢٥	٢٨	٣١
ايران	١٨	٢٦	٢٨	٢٨	٢٨
تركيا	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
الاتحاد السوفيتي	٢٤	٢٤	٢٦	٢٩	٣٣
المانيا الديمقراطية	١٩	٢٣	٢٧	٣٠	٣٢
المانيا الغربية	١٨	٢٢	٢٦	٢٨	٣٢
الصين الشعبية	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٦

وللاسباب المذكورة نقترح ما يأتي :

١ - جعل عدد الحصص الاسبوعية في المرحلة الابتدائية على النحو الاتي :

٢٤ حصة - للصفوف الاولى والثانية بدلا من (٣٠) حصة .

٣٠ حصة - للصفوف الثالثة والرابعة بدلا من (٣٢ - ٣٠) حصة .

٣٤ حصة - للصفوف الخامسة والسادسة بدلا من (٣٢) حصة .

(وهذه الزيادة مقترحة لكي تعوض عن الختزال الحصر في الصفوف الاولى)

٢ - تقصير مدة الدرس في الصفين الاول والثاني ولاسيما: النظري منها وزيادة مدة الفرض للراحة والالعاب الحرة

٣ - تحديد الحد الاقصى لمعدلات كثافة الصف .

٤ - زيادة العناية بالدراسات العملية في المرحلة الابتدائية وتوفير المستلزمات الضرورية لها وربط

هذه الدراسات باحتياجات البيئة المحلية ومواد الخام المتوفرة فيها .

٥ - التوسع في التغذية المدرسية ووضع خطة لاعمالها خلال السنوات القادمة على المدارس كافة وخاصة الابتدائية منها .

٦ - اجراء مزيد من الدراسات لتأهيل ابنية المدارس الابتدائية والاثاثات والمعدات المدرسية ووضع

المواصفات القياسية الضرورية لها .

تأليف حالة الكتب الكردية المؤلفة والمترجمة :

عند ما تكون حالة الكتب المدرسية عند بدء تأليفها باللغة العربية والظروف التربوية التي تحيط بها على الشاكلة التي وصفناها . لا ينتظر أن تكون ترجمتها الكردية أفضل حالا من نصها العربي .
 ولا نستغرب إذا ما وجدنا مشاكل هذه الترجمة قد اضافت تعقيدا آخرى الى الكتاب الاصيل .
 لهذه الاسباب ولعوامل اخرى سنذكرها فيما بعد يلاحظ على معظم الكتب المدرسية المترجمة الى اللغة الكردية وعلى قسم آخر من الكتب الكردية المؤلفة أنها دون المستوى المطلوب وغير وافية بالموام .
 نحن نقدر كل التقدير عداثة عهدنا بتأليف الكتب المدرسية وترجمتها وسيط كتب المرحلة المتوسطة والابتدائية والحلوية المتنوعة . ولا نتجاهل قلة خبرتنا وشحة كوادرننا . ونذكر جيدا العوامل السياسية والاجتماعية والمالية المتداخلة في امورنا ، ونوعية التفكير والسلوك والمشارع التي تسود بيننا وتحكم امورنا .
 كما نقدر الصعابة التي وضعت بها الكتب والظروف التي سيطرت عليها .
 وثقتنا بحسن نية المسؤولين وثقتنا بهم لا خيار عليها . لكن هناك حقائق علمية وامورا جوهرية لا بد من عرضها وتحليلها لكي نعمل في ضوءها على تنطيط اعمالنا وتنظيم جهودنا وتقييمها ونفرض بالذكر منها ما يأتي :

(١) مؤلفات المؤلفين والمترجمين

انه لا يكفي ان يكون مؤلف الكتاب المدرسي او مترجمه أدبيا لامعا في مجال اللغة والادب ، او عالما بارزا في احد العلوم حتى يكون كاتبنا ناجحا في مجال تأليف الكتب المدرسية للاحداث والفتيان او للراشدين . لأن القيام بمثل هذا العمل يتطلب قبل كل شيء الى موهبة وتخصص ومعاينة ، وإلى خبرة طويلة في التدريس ، والاطم باصول التربية وعلم النفس ومراحل نمو الاطفال والاحداث والفتيان ، وإلى دراسات متفوقة في اللغة من زوايا معينة .

في رأينا أن خيرا طريقة للقيام بتأليف الكتب المدرسية وترجمتها هو الاعتداد على شخص واحد اذا كان هذا الشخص خبيراً ، موهوبا ، متضلعا ، وملتزم باحتياجات الطالب والطرق التي يتعلم بها ، ومتمرفا لهذا النوع من العمل الدقيق .

أما اذا تعذر ايجاد مثل هذا الشخص فيكون من المجهذ التمويل في تأليف الكتاب او ترجمته على لجنة تقوم بعملها بصورة متعاونة ومتضامنة وتكون مكونة من العناصر الاتية :

(١) المختصون في علوم مادة الكتاب - يكون هؤلاء عادة من اساتذة الجامعات ، أو من المتعلمين البارزين في مجالات اختصاص مادة الكتاب . وذلك على اساس معلوماتهم العلمية الواسعة ، وتعمقهم في المادة ، وتربصهم لها يستجد في شتى مجالاتها .

(٢) الذين يقومون باستخدام الكتاب في عطية التلميم وهم المعلمون والمدرسون والمشرفون - على اساس خبرتهم الطويلة في تدريس مادة الكتاب ، وولتهم الوثيقة بالطالب .

(٣) المتخصصون في التربية وعلم النفس - على اساس اطمهم بخصائص نمو الطالب والطرق التربوية التي يتعلمون بها بشكل أفضل ، والاطمهم بالطرق والوسائل الحديثة في تدريس الطالب وتقييم مستوياتهم التحصيلية .

نجد أن قسماً كبيراً من المؤلفين والمترجمين الذين اختيروا لتأليف الكتب المدرسية الكردية أو ترجمتها ، قد سمحوا لأنفسهم باستعمال لغة عويصة بالغة الصعوبة بحيث لا يفهمها إلا قلة معدودة من المتعلمين أن اللغة هي وسيلة لتعليم المادة وليست غاية بذاتها . لذلك ينبغي أن يكون استخدامها في تعليم المادة ضمن حدود الثروة اللغوية لدى الطالب ، أي أن تكون ضمن نطاق مجموعة الكلمات والعبارات التي يستطيع الطالب فهمها والتحدث بها من غير عناء . وهذا يعني أننا يجب أن نعلم الطالب باللغة التي نتحدث بها الفهم ، وليس بلغة صعبة متكلفة يفهمها ويتذوقها قلة معدودة من الأدباء والعارفين ، حتى لا تنقلب لغة الكتاب إلى غاية بذاتها ، وتصبح المادة العلمية وسيلة لتعليمها .

أن البلاغة في السهل الممتنع ، وفي مابقية الكلام لمقتضى الحال ، وليست في العبارات المتكلفة والكلمات العويصة . وقد قيل في هذا الصدد : أن الخطأ الشائع أفضل من الصحيح الفاضل .

لذلك يكون من الأهمية بمكان كبير أن يتخير الكاتب الالفاظ السهلة الواضحة والعبارات التي تؤدي المعنى دون صعوبة أو تعقيد .

وتحقيقاً لهذا المدد السليم قام الحلطاء المختصون في كثير من البلدان المتقدمة (علماء النفس وغيره) التربية والمختصون في اللغة ، والمدرسون القائمون بالتدريس) بأجراء دراسات وتجارب مستفيضة ، وتوصلوا بنتيجتها إلى اختيار مجموعات بسيطة من الكلمات والعبارات السهلة الواضحة ، وفي حدود المستويات اللغوية لكل مرحلة (ابتدائية ، ثانوية) ، وأصبحت تلك المجموعات والتي طبحت في شكل قوائم بسيطة ومصورة ، أساساً في تأليف الكتب المدرسية للمستويات المختلفة بأقطارهم .

ومن جهة أخرى فقد ثبت من الدراسات والتجارب المختلفة بصورة قاطعة أنه لا يمكن أبداً أن يتعلم الطالب لغته القومية من خلال دراسته للمادة العلمية ، لأن ذلك يعتمد عليه التركيز المستمر على النواحي الصعبة من لغة الكتاب التي ستعجز معظم وقتها وجهدها ، ويصرف نظره وانتباهه عن جوهر المادة .

وبذلك تنقلب اللغة بالنسبة إليه إلى غاية بذاتها بدلاً من أن تكون وسيلة لبلوغ الأهداف المتوخاة من دراسة المادة .

أن مكان تعليم اللغة ، وترقية مستوى الطالب في مجالها ، هو درس اللغة ، وليس من خلال تعليم المادة العلمية .

حينما نعلم المواد الاجتماعية أو العلمية أو الرياضية أو غيرها ، ونستعين بالكتب المدرسية كأدوات أساسية لبلوغ الأهداف المتوخاة من تدريسها ، نسعى بالدرجة الأولى ، إلى تمكين الطالب من فهم المادة واستيعابها ، والاستمتاع بها ، وإعانتها على تذوقها والتأثر بها ، وذلك من خلال معلوماتها الأخرى ، واكتساب المهارة في تطبيقها ببراعة وإبداع ، وميسر وسهولة ، ومأقلاً قدر من الجهد والوقت .

فإذا كانت لغة الكتاب عويصة ومعقدة ، وأصبحت مادة غير مفهومة ، وصار الحصول على الطالب منها ضعيفاً ، عندئذ يضر معها الطالب بالمرارة والذغيب ، وتتضعضع ثقته بنفسه ، فينزع إلى كره المادة والطلب من الدراسة ، ولمواجهة هذه العقبة نقترح ما يأتي :

١- وضع مستويات لغوية خاصة لكل مرحلة من المراحل الدراسية عن طريق دراسات وبحوث نفسية وتربوية .

٢- وضع القوائم اللغوية الآتية :

— قاموس عربي كردي	للمرحلة الابتدائية
— قاموس كردي كردي	للمرحلة الابتدائية
— قاموس عربي كردي	للمرحلة الثانوية
— قاموس كردي كردي	للمرحلة الثانوية
— قاموس عربي كردي	للمدارس المهنية
— قاموس إنكليزي كردي	للمرحلة الثانوية

٣- إعادة تحرير الكتب المدرسية بعد تأليفها كما سنشرحه في مكان آخر من هذه الدراسة .

٤- تشكيل اللجان الآتية في مراكز بصر المحافظات ، وإشراك عناصر كفاءة فيها من المعلمين والمدربين وأساتذة الجامعة ، وذوي الخبرة في العلوم واللغة للقيام بالاشتراك مع مثلي المجمع العلمي ، ومثلي الدراسات الكردية ، بتوحيد المصطلحات المستعملة في الكتب المدرسية المختلفة لكل من المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمهنية ، على أن تمنح لها اجور أعمال إضافية أو مخصصات مقطوعة .

اللجان المقترحة هي :

١- لجنة الرياضيات

٢- لجنة الكيمياء والفيزياء والعلوم العامة

٠٣ لجنة الصحة والاحياء (العيون والنبات)

٠٤ لجنة اللغة الكردية

٠٥ لجنة الاجتماعيات (التربية الدينية ، الواجبات ، التاريخ ، الجغرافية ، علم الاجتماع ، الفلسفة)

٠٦ لجنة الاقتصاد وإدارة الاعمال والمحاسبة والاحياء

٠٧ لجنة الزراعة

٠٨ لجنة الصناعة

٠٩ لجنة الفنون (الفنون المنزلية ، الفنون الجميلة ، الموسيقى)

- ٥- ولنصر توجيه أعمال هذه اللجنة وتنسيق جهودها ومراجعة نتائج أعمالها نقترح ما يأتي :
- أن تقوم هذه اللجان في بادئ الامر بمقعد عدة اجتماعات عامة مشتركة لوضع مبادئ وأسس أعمالها
 - ثم تضي اللجان في عقد اجتماعاتها بصورة مستقلة بمعدل اجتماعين في كل اسبوع ولمدة لا تقل عن ساعتين في كل اجتماع .
 - بعد خمسة اجتماعات مستقلة تعود اللجان الى عقد اجتماع مشترك اخر لنصر مراجعة أعمالها ومناقشة المشاكل التي واجهتها ورسم الخطط للتغلب عليها .
 - بعد ان تنتهي اللجان من أعمالها تعود الى عقد اجتماعات مشتركة لاستعراض ما انجزته ، بحيثية تنسيق نتائج جهودها واستبعاد ما قد توجد في قراراتها من التباين او التعارض .

insititut kurde de paris

جاءت اللهجات الكردية وتأثيرها على الكتب المدرسية من المشاكل الخطيرة التي تشغل بال الجميع وتحتاج باهتمام كبير ، كيف يجب ان ناور مواد التعليم وطرق التدريس بلهجة كردية موحدة .

سبب ان اجريت دراسات مستقبلية بهذا الصدد تم التوصل بشأنها الى توصيات صائبة وواضحة وفادتها اقرار اللهجة السورانية كأساس للدراسة على ان تجرى تفتيشها عند الحاجة بما هو مأمور ووافق بالفرق من الكلمات المستعملة في اللهجات الكرمانجية الشمالية وغيرها من اللهجات الكردية الاخرى فان سلامة هذا القرار من حيث المبدأ والجوهر لا يثار عليها بنارنا ، ولكن لنا وجهة نظر خاصة بشأن طريقة تطبيقه .
 في رأينا أن الخبرة بما تنتهي اليه وليس بما نبدأ به . فماذا نبدأ ؟ وكيف نتدرج ؟ والى اين يجب ان نتصد ؟

من حيث البداية نجد ان الطفال السوي يصبح قادرا على البدء بتعلم القراءة والكتابة عندما يبلغ حوالي السادسة أو السادسة والنصف من عمره .

والطفل في هذا العمر سواء في المناطقة التي تستعمل فيها اللهجة (السورانية) أو تلك التي يجري التحدث فيها بلهجة (كرمانجية شمالية) لا يفقه غير اللغة المحلية التي يتحدث بها مع أهله وأترانه في البلدة او القرية او المدينة .

ومما هو واضح لدى المرين جميعا ان بداية تعلم الطفال تعتبر من اخطار المراحل في دراسته . فمن هذه النقطة يتحدد مستقبله فاما ان يبدأ بفرحة وثقة واستمتاع وشعور بالنجاح ، وما يتبع ذلك من التقدم والانطلاق ، أو يبدأ بفشل وطمس وتعثر فينتكز على نفسه ويتحطم .

ومن العوامل المهمة في نجاح الطفال ، إضافة الى توفر قدر متوسط من الامكانيات الفطرية السوية لديه ، أن يبدأ معه بشكل يشعر معه بالرغبة والثقة والنجاح . ولا يمكن ان يتحقق ذلك بسهولة من غير البدء معه باللغة او اللهجة التي ينتمى اليها ويتطوّر معها اي (يتفعل بها ويتقوى فيها) . ان القراءة التي تعتبر من العمليات المعقدة يجب ان تبدأ اولاً بالافكار والمعاني التي يواد التحصير عنها ثم بالرموز الكتابية التي تمثلها . أي ان الافكار والمعاني التي تستخدم رموز الكتابية للتحصير عنها ينبغي ان يفهمها الطفال ويتطوّر معها قبل ان يطلب منه التعرف على الرموز الكتابية التي تمثلها . ان الكلمات والعبارات التي يجدها الطفال معناها في لغته تبدأ وله فائدة ومركبة بنفسه ، الذي نشعر به نحن عندما نواجه كلمات غريبة علينا بلغة اجنبية لا نفهمها .

لذلك لا يمكن ان نتنازل من الطفال تعلم رموز لا معنى لها لديه .

اننا في تعليم القراءة نسعى الى تنمية امكانيات الطفال بحيث يكون بمستطاعه ان يتعرف بلمحة واحدة على رموز الكلمات ويفهم مدانيتها ويتوحيها ويتطوّر معها كعملية متكاملة .

ولا يكون من السهل على الطفال ان يواجه في اول مرحلة من مراحل دراسته عدة صعوبات جديدة في ان واحد ، كأن يواجه تعقيدات معاني الكلمات ونطقها ، واهكامها ، رموزها وكتابتها مرة واحدة .

لان مثل هذا الارتام بصعوبات مختلفة مرة واحدة ، يؤدي به الى الفشل والخيبة .

ان الاطفال كالكلاب عند يربون بوجودهم عن كالماء يفشلون فيه ويتبلون بلطف على ما يلقون فيه التوفيق والنجاح . لقد برهنت الدراسات المختلفة على ان الفشل المتواصل يصيب الطفال بكارثة يحول نموه ويحول دون

تفتح مواهبه .

وتأرا للعوامل المذكورة يبدأ كثير من البلدان المتقدمة من زمن بعيد، وبلدان أخرى نامية مثل مصر والهند ولبنان والسودان وغيرها بتطبيق مبدأ اقرار اكثر من كتاب واحد لتعليم القراءة والكتابة الى المبتدئين من الاحداث اللوفاء بأحتياجات الطالب التعليمية في المناطق المختلفة بحيث لا يستخدم في كتب المبتدئين بكل منطقة غير الكلمات والعبارات المألوفة التي يفهمها اطفالنا ويتجاوزون معها مما يساعد هم على اكتساب مهارات قراءة الرموز الكتابية ورسمها بيسر وسهولة .

ولهذه الاسباب نعتقد من الصواب ان يبدأ اطفال كردستان في منطقة بادينان بتعلم القراءة والكتابة في الصفين الاول والثاني الابتدائي بنفس اللهجة التي يتكلمون بها فمن خلال كتابين جديدين يوضعان لهذا الغرض ثم يتحولوا في الصف الثالث الابتدائي الى استعمال اللهجة السورانية الموحدة .
وسوف يكون هذا الانتقال سهلا يسيرا عليهم بعد ان يتكسبوا مهارات القراءة والكتابة الكردية بنفس اللهجة المعمورة لديهم .

كما يقتضي العمل على استبعاد الكلمات المتكلفة غير المألوفة لدى الاطفال التي حشرت بها مؤخر اكتب القراءة المتترة للصفوف الاولى والثانية الابتدائية التي تستعمل في المناطق التي تتحدث باللهجة السورانية . لان هذه الكلمات والعبارات المتكلفة قد حردت الكتابيين من خصائصها الجيدة وجعلت منهما أداتين قاصرتين بالنسبة الى المناطق الكردية كافة .

واذا ما وثقنا بانفسنا ووضعنا مصلحة اطفالنا نصب اعيننا وكانت لنا خطة مبرمجة لاعمالنا هلن يكون هناك مجال للتخوف من أن يؤدي تطبيق مثل هذا المبدأ التعليمي الى تمزية وحدة لغتنا كما يخاف للبال من اول وهلة .

وفي الامكان اليد من الان بأختيار مدى جدوى هذه الفكرة وعن ازية تجربتها على نطاق ضيق، وبأشراف مختصين متضلعين وحتى اذا ما وجد انها تؤدي الى نتائج مرضية تم اعتمادها على نطاق واسع .
ونعتقد ان النام والتعليمات المتبعة حاليا في اعداد الكتب المدرسية لاتحوا دون اجراء مثل هذه التجارب العلمية في اعداد الكتب المدرسية وتجربتها قبل اقرارها وطبعها . وحتى اذا ما وجدت أية صعوبة مالية في هذا الصدد يمكن تذليلها بالتشاور الجدي مع الجهات المعنية، اللهم أنها ستؤدي في النتيجة الى استثمار أفضل لاموالنا وجهودنا .

من الصيغ البارزة التي تعمل على تشويه كتبنا المدرسية وتعميق قراءتها وفهمها وعلى الطالب عدم تفيدنا في الكتابة بشكل منسق موحد من الإملاء . فكل مؤلف أو مترجم يكتب بالإملاء مختلف عن غيره وفقاً للأسلوب الشخصي الذي تعود عليه ، وحتى في اختلافه هذا لا يلتزم بقاعدة واحدة .

كما يلاحظ أن المسافات (سببي) التي تترادف عادة بين الكلمات والأدوات وحسب الحروف ، وكذا أدوات الترقيم التي تعين بدايات الجمل ونهاياتها ، وتوضع معاً في الكلمات والعبارات ، وطريقة نطقها ، وغير ذلك من الأمور الجوهرية الأخرى في الكتابة ، مهتلة إلى حد كبير .

فنجد في الموضوع الواحد عشرات من الكلمات المختلفة مندوحة في بعضها وبدون ترك أية مسافات بينها ، كأنها كلمات مركبة ، وعشرات أخرى من الكلمات المنفردة منقسمة على نفسها بمسافات كثيرة بيد وكل منها في شكل مقاطع غير مترابطة . هذا بالإضافة إلى الأخطاء المطبعية الكثيرة التي تطل جوانب هذه الكتب .

نحن نستطيع أن نتعلم قراءة الكتابة العربية والفارسية والانكليزية والروسية واليابانية وغيرها عند ما نتعود بالممارسة والتكرار أن نرصد رموز كتابتها بنماذجها ومعانيها ، لأن تلك الكلمات تكتب دائماً على نسق متماثل موحد الإملاء . ولكن عند ما نجد رموز كتابة لغتنا الكردية (أملؤها) تكتب في كل مرة بأشكال متباينة غير متماثلة ، ونحن نجد جملها وعباراتها تحشر بصورة ارتجالية ، بغير مزيد من الكلمات العويصة المعقدة ، نتصور أننا أمام نوع من الشفرة المعقدة التي تحتاج إلى مفتاح خاصة لفك رموزها . ولا غرابة بعد ذلك أن يجد أطفالنا تعلم القراءة والكتابة وبأية لغة أخرى جديدة عليهم وأسهل من تعلم هذا النوع المعقد المضطرب من كتابة لغتهم الكردية التي يتلقونها من طليبا مهاتهم .

وقد حاول المجمع العلمي الكردي مشكوراً ، ومن خلال دراسات أولية ووضع حلول شافية لكثير من هذه المشاكل وأطلعنا مؤخراً على شمار هذه الجهود القيمة عن طريق العدد الأول من مجلة المجمع التي أصدرت اليها مشكوراً ، وأعجبنا بها كثيراً . أننا الآن نمر بمرحلة انتقالية عظيمة ، وتتطلب منا جهد كل إمكانياتنا لتأويل لغتنا وجعلها أداة صالحة في دراسة مستويات عالية من العلوم والثقافة والفنون بمراحل الدراسات المتوسطة والثانوية والمهنية والجامعية .

ويواجه طالبنا في هذه المرحلة الانتقالية العرجة صاعب جملة في مواجهة مشاكل الترجمة الرديئة ، والصياغة اللغوية الركيكة ، والصعوبات النجفة المختلفة التي تقف على مسامير بصيرة اعتبارية . إلى جانب الأخطاء المداينية الكثيرة ، وقلة خبرة المعلمين والمدرسين بالدراسات الكردية ، وضعف أعداد كثير منهم ، فضلاً عن صعوبات وتعميدات نوعية المواد الدراسية ، وتختلف الدار التي تستعمل في تدريسها .

إن طالبنا إذ يواجهون كل هذه الصعوبات فلا يستعيدون ما لقا أن يتخطوا رجة أخرى جديدة عليهم في هذه المرحلة بالذات كالتفسيرات المنوعة المقترحة على أشكال بحسب الحروف الكردية التي تعود وأعليها خلال دراساتهم السابقة ، وتكونت لديهم بشأنها ارتباطات فكرية ونفسية خاصة بها ، وبشعر النصار عن مدى سلامة الأسس التي بنيت عليها فكرة تغيير أشكال أو إشارات تلك الحروف .

وفي الوقت الذي نقدر شخصياً الجهود الكبيرة الفائقة التي يبذلها الآن المجمع العلمي الكردي في تطوير علوم اللغة الكردية وقواعد إملائها ، ونبدي إعجابنا بنشاط أعضائه وحسبهم ، وجهودهم الرائعة ، نعتقد أن القواعد الجديدة المقترحة للإملاء الكردي من قبل المجمع ، والتي لنا وجهة نظر خاصة بشأن بعض جوانبها ، يجب أن تنازع الآن ، وفي هذه المرحلة كمجرد دراسات ومقترحات أولية للمستقبل ، شأن كثير من الدراسات الجارية حالياً لتأويل الكتابة العربية ، وجعلها متماشية مع متطلبات عصرنا التكنولوجي الذي يتغير الآن ويتأور بسرعة مذهلة .

وإن أية محاولة لأجل التعجيل في تثبيت مثل هذه القواعد الجديدة ، خاصة ما يتعلق منها بتغيير أشكال بحسب الحروف ، وقبل أن تستكمل دراستها بصورة مستفيضة وافية ، وتجمع عليها آراء المختصين من جوانبها المختلفة ، دون أن يتميأ لها الجوامع الملائم لتأبيقها على مراحل ، بعد سنوات من التمهيد والتعريف ، لا تؤهل إلى زيادة الفوضى الحالية ، وأرباك الجهود التعليمية وشملها فحسب ، بل تؤدى بناظرنا إلى خلق ما يشبه كارثة من مرة بالنسبة إلى تطوينا الثقافي والعلمي .

أننا نعتقد أن أية قواعد جديدة من هذا النوع يجب أن تجري دراستها بتفصيل وأمان على مستوى العلماء والباحثين ، ومن خلال دراسات محوثة وتجاربه ، وندوات ، ومناقشات مستفيضة يشترك فيها خبراء وعلماء دوليين ووطنيين في الاختصاصات الاتية :

— علوم اللغات العربية والفارسية والتركية والكردية وأحدى اللغات الأوروبية (فيلولوجي اللغات ، الفونتيك ، النحو والصرف)

السيكولوجيا وخاصة سايكولوجية القراءة والكتابة

التربية

علم الاجتماع

وهناك أساس وجاهد سايكولوجية وتربوية نرجوان تكون ايضا موضع الاعتبار عند اعادة النظر في القواعد

الجديدة المقترحة للاطلاع الكردي منها ما يأتي :

١- ان تكون الرموز الكتابية المستعملة قابلة للقراءة السريعة بحيث تستطيع العين قراءة أكبر عدد من الكلمات في لمحة واحدة .

٢- ان تكون هذه الرموز هيئة الكتابة ويمكن رسمها بسهولة وسرعة وانطلاقا من توقف أو تعثر .

٣- ان تكون أشكال الرموز واهاراتها بشكل لا يؤدي الى خلق الالتباس لدى القارئ الكردي الذي يستعمل

نفس الرموز والاهارات في قراءة الكتابة العربية . كأن لا تستعمل الفتحة مثلا في الكتابة الكردية للإشارة الى

صوت ضاير لما تستعمل له في الكتابة العربية .

٤- ان يقتصر في وضع الاشارات على الحروف ذات الاصوات المتعددة التي يظهر من الاحصاءات التربوية ان

تكثر تفردها ، وزيادة الالتباس فيها تبرران استعمال اشارات خاصة لتمييز الاصوات المختلفة التي ترمز اليها .

لان استعمال الاشارات على الحروف يؤدي من حيث المبدأ ، الى تدوير القراءة السريعة المنطوقة ، والى ارهاق

القارئ وطلبه .

وهذا لا يمنع من وضع اشارات خاصة بالقواميس اللغوية لشي انواع رموز الكتابة الكردية التي توجد لها اصوات

متباينة .

٥- ان تكون عملية الكتابة الاعتيادية خالية من الاشارات التي تستعمل احيانا أثناء القراءة ، تيسيرا لرهاوة الكتابة ،

وسرعتها ، والانطلاق نبيها .

وطى هذا الاساس ، ونقترح لاجل تنظيم طريقة الكتابة المستعملة حاليا في كتبنا المدرسية كإجراء آتى تقتضيه

متطلبات تدعيم امورنا التعليمية والعمل بالتعاون مع المجمع العلمي الكردي على تشكيل لجنة من المختصين

بغية القيام بحصر مشاكل الاملاء في كتبنا المدرسية ووضع بعض الحلول الانية المناسبة لها ، في ضوء الاسس الجديدة

المقترحة من قبل المجمع . على ان لا تتناول هذه الحلول ، في الوقت الحاضر ، اجراء اي تبديل جوهري في اشكال

الرموز الكتابية التي تعود عليها الطلاب والفقهاء . حتى تستكمال الدراسات المقترحة بشأن القواعد الجديدة

الموضوعة من قبل المجمع العلمي الكردي ، وترسم الخطط الذكية لتطبيقها بوسائل ممتدة ومراحلا ، متدرجة .

وكمساهمة منا في عمل هذه اللجنة ، نبدى فيما يأتي رأينا بشأن بعض هذه المشاكل الأساسية التي نرى ان تعالج

في الوقت الحاضر على النحو الاتي :

١- ان تعتبر الحروف العربية المتصلة مؤلفة من شكلين بدلا من اربعة اشكال . أي (ببب) بدلا (بببب) (بببب)

على اساس ان الزيادة التي ترسم في مقدمة الحروف المتصلة الوسطية والاخيرة هي لمتطلبات طباعية وليست

لمقتضيات امالية .

٢- ان يستمر حاليا في كتابة الرموز الكتابية الأتية كما كان متبعا في السابق :

ن

أ	—	باران
ب	—	ئاو ، ئيمه
و	—	و — كور
		وو — كور
		و — كور

ي - - - ع - شير
 - - - ح - شير

ل - - - ل - جل
 - - - ل - جل

ر - - - ر - باره دار
 - - - ر - باره كه و

وبهذه المناسبة نبدى بحضرة الملاحظات العامة بشأن الرموز الجديدة المقترحة من قبل المجمع العلمي

الكردي لتمثيل عدد من الاصوات المتميزة في لغتنا :

أ . ان اشارة الفتحة المقترحة لصوت كل من حرفي (وهـ ي) الطولتين تؤدى الى تحويق القراءة ومطئها ،
 وتوقع القارئ في الحيرة والالتباس لانها تستعمل في اللغة الكردية للرمز الى صوتين مضاييرين لما تستعمل
 له في الكتابة العربية .

ولا يكون من المهيمن ازالة الارتباطات التي تحدث لدى القارئ بين شكل هذه الحركة وصوتها عند تعلمه
 الكردية اولا ، والانتقال منها الى العربية ، او بالعكس .

وكون هذه الاشارة اسماء في الكتابة من الحروف الا ينحصر كغير مقنع لاستعمالها لاننا في الكتابة نستغني
 عادة عن ، من هذه الاشارات على الحروف .

في القراءة ، وفي الحالة التي قد نحتاج فيها الى تمييز صوت الحرف بشكله الصحيح ، فيكون استعمال
 الحرف أوفى بالضرورة من الاشارة .

ومن جهة اخرى نجد ان الرموز الكتابية توضع عادة للتعبير عن الاصوات الاصلية المتميزة في اللغة ، وفي
 هذه الحالة لا بد من تحليل اصوات لغتنا وبمعاونة علماء الفونتيك الى عناصرها الاساسية ، ثم البت بعد
 ذلك في وضع الرموز المناسبة لكل صوت مستقل منها ، وفي ضوء مقتضيات سايكلوجية القراءة والكتابة .

وللاسباب المذكورة نعتقد ان استعمال (وو) للرمز الى صوت (و) الاملية أفضل من وضع اشارة الفتحة على الحرف .
 وحيث ان تكرار (ي) الاملية قليل نسبيا ، والالتباس فيها محدود ، تكون كتابتها بياء مجردة واحدة
 أفضل من وضع اشارة الفتحة عليها . ولا بأس من استعمال اشارة اخرى مميزة بالنسبة الى القواميس اللغوية
 فقط ، دون ان تؤدى الاشارة الى اى نوع من الالتباس والحيرة لدى القارئ .

ب . اما اشارة (٧) المقترح وضعها فوق حرف (ر) للتعبير عن صوت الراء المفخمة أو المشددة شأنها ان
 تؤدى الى تعقيد القراءة الكردية بدلا من تيسيرها . لأن ما يميز حرف الراء عن حرفي (ز ، ژ) هو
 تجرد الراء من النقط .

ووضع اشارة (٧) فوق حرف الراء يجعل منه شكلا جديدا أقرب الى حرفي (ز ، ژ) منه الى شكل
 حرف الراء ، مما يوقع القارئ في التردد والالتباس .

ومن جهة اخرى نجد ان القارئ الكردي قد تكونت لديه ارتباطات ذهنية ونفسية سابقة بشأن شكل حرف
 الراء المفخمة ، ولا يكون من المهيمن ازالتهما بسهولة ، وواجبنا على التحول منها الى ارتباطات ذهنية جديدة
 مع شكل آخر من الحرف ، تشغلت صورته مع صور حروف اخرى مماثلة . وللأسباب المذكورة نرى من الافضل الاستمرار

على النمط الحالي في التعبير عن صوت الراء المفخمة بوضع اشارة () تحت حرف الراء هكذا (ر) بدلا من وضع الاشارة فوق الحرف .

جـ - يرى المجمع بان حرف الهاء في اخر الكلمة اذا كان صوته قصيرا هكذا في الفتحة العربية فيكتب مدورا مثل : (ده هه) اما اذا كان صوت الهاء طويلا وواضعا هكذا يلفظ في كلمة (دهه ههه) بمنطقة بادينان فيكتب عندئذ هكذا : (هه) . ان كل حرف من حروف لغات العالم يمكن ان يلفظ في لهجاتها المتعددة بأشكال متباينة . ولا يمكن في مثل هذه الحالة ان يرمز لكل شكل من اشكال هذا اللفظ بحرف مفاير . فحرف (ج) في اللغة العربية يلفظ في اللهجة المصرية بصوت (ك) وفي اللهجة السورية بصوت (ق) وفي اللهجة البغدادية بصوت (ج) الاصلي . وكما قلنا سابقا في مكان اخر ان الرموز الكتابية توضع عادة للتعبير عن الاصوات الاصلية المتميزة في اللغة . ولتحديد هذه الاصوات لابد من تحليل لفتنا الى عناصرها الصوتية الاساسية بمحاولة علماء الفونتيك المتخصصين ثم نتولى بعد ذلك الاتفاق على الرموز الملائمة التي تصلح اكثر من غيرها لتمثيل هذه الاصوات .

وعلى هذا الاساس نرى ان يستعمل حاليا في كتابة الهاء المبعوث عنها بصوتها القصير والاول ببصيرة مدورة كما كان متبعها في السابق .

د - يرتأى المجمع استعمال حرف (ز) الساكن في بعض الحالات التي يستعان فيها بصوت هذا الحرف للتعبير عن التصجب والتغيير وحالات اخرى .

من المعلوم ان الحروف الساكنة العربية لا يمكن تلفظها بصورة صحيحة والا بمعاونة الحروف الاخرى . ولذلك لا يصح ان نستعمل حرف (ز) الساكن للتعبير عن الصوت المألوف . ونقترح للتعبير عن هذا الصوت بربط الجيم مع الهاء هكذا : (جه) على النحو الاتي :

جه - جه نازد اريكه

جه - جه ناكم

جه - جه روهي د اوه ؟

و اذا كان اتباع هذا النمط من كتابة الاداة (جه) بدلا من (ج) يمكن ان يخلق للقارئ اي التباس بين تلفظ صوت (جه) في حالتي اتيق الفكين وقصعهما فلا يكون الحل في التعبير عن الصوت المألوف بحرف لا يمكن تلفظه لوحده .

هـ - يوافق المجمع على كتابة حرف العطف كما كان متبعها في السابق بصورة مستقلة وهو محل سليم . ولتتنا نرى ان يكتب (و) العطف قريبة من الكلمة التي تسبقها لانه في اللغة الكردية تلفظ هذه الواو مع ما يسبقها وبينما في العربية تلفظ مع ما يليها .

اما (وه) فتكتب في الوسط بين الكلمتين كما هو مقترح من قبل المجمع وذلك على النحو الاتي :

و - من و تو

وه - من وه

هـ - هذا ونرى من الصواب الاخذ برأى المجمع الحالي الكرد وسنحول ذري كتابة كل ما يأتي :

- الاسماء الاجنبية

- الكلمات المنحوتة

- كلمة (وهم)

- الكلمات المتغيرة

- الفعل مع ما يسبقها من الادوات

- الاسماء

— الكلمات التي تحيطي معنى واحداً

— الصفات مثل : تره كه

— حرف اليا في اخر الكلمة

— ادوات التفضيل

— الاداة (دا) و (را)

٤ . كذا نترجم اعتماد ما يماثل علامات الترقيم الآتية في الكتابة الكردية : (١)

(١٠) النقطة (.)

_____ وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى وعند انتهاء الكلام مثل : من جد وجد * من زرع حصد *

٥ . الفارزة او الفاصلة (؛)

_____ وتوضع في الاحوال الآتية :

أ — بين الشرط والجزاء ، وبين القسم والجواب اذا طالت جملة الشرط او القسم مثل :

• ان انكرت اصلك ولتتاك لمرام في نفسك ، فانت جبان ذليل .

• ان كنت في العراق ولم تك تشعر بشعور اهلهما ، فما انت عاشر فيها .

ب — بعد لفظ المنادى مثل : يا سوران ، تعال هنا .

ج — بين الجملتين المرتبطين في المعنى والاعراب مثل :

• خير الكلام ما قل ودل ، ولم ياتل فيمل .

د — بين المفردات المعطوفة اذا تعلق بها ما يفرق بينها فيجعلها شبيهة بالجملة في اولها ، مثل :

• ما خاب رجل صادق ، ولا طالب مجد ، ولا عامل صانع لصلته .

٦ . الفارزة او الفصلة المنقوطة (.)

_____ وتوضع في الاحوال الآتية :

أ — بعد جملة ما بعدها سبب فيها مثل : معهد من خيرة الطلاب في جامدته ، لانه حسن الصلة

بأساتذته وزملائه ، ولا يتغلب عن مدرسته قبل .

ب — بين الجملتين المرتبطين في المعنى دون الاعراب مثل : اذا رأيتم الخير فخذوا به ، وان رأيتم

الشر فعدوه .

٧ . النقطتان (:)

_____ وتوضعان في المواضع الآتية :

أ — بين القول والمقول (اي الكلام المتكلم به) مثل :

تكلم صاحبي وسرد قصته وقال : كنت اسير في طريقي الى دارى فصادفت رجلاً طويلاً قائماً

ب — بين الشئ واقسامه وانواعه مثل :

اصابع اليديين خمسة : الابهام

ومثل : اثنان لا يشبعان : الب العلم والب المال .

ج — قبل الامثلة التي توضع قاعدة كما وضع بعد كل (مثل) في الامثلة الواردة هنا .

٨ . علامة الاستفهام (؟)

_____ وتوضع عقب جملة الاستفهام سواء اكانت اداته طائفة ام مقدرة ، مثل :

من اين لك هذا ؟

كيف حصلوا على ذلك ؟

٩ . علامة الانفعال (!)

_____ وتوضع في آخر جملة يميز بها عن فرح او حزن او تعجب او استنائة او دعاء

او تأسف مثل : بشراى ! لهفي !

١٠ . الشرطة (—)

_____ وتوضع في المواضع الآتية :

أ — في اول السطر في حالة المحاورة بين اثنين اذا استغني عن تكرار اسميهما مثل :

(١) منقول بتصرف من كتاب (كيف تكتب بحثاً او رسالة) للدكتور احمد الشلبي

قال معاوية لمرو بن الحاضر: ما بلغ من عقلك ؟

— ما دخلت في شيء قط، الا اخرجت منه .

— اما انا فما دخلت في شيء قط، و اردت الخروج منه .

ب— بين العديد والمحدود اذا وقعا عنوانا في اول السطر مثل : ونورد لذلك ثلاثة ادلة :

اولا — او ١ —

ثانيا — او ٢ —

ثالثا — او ٣ —

٨. الشرحتان (—————)

وتوضح الشرحتان ليفصلا جملة او كلمة معترضة فيتصل ما قبلها بما بعدها

كان نقول : نقلنا هذه المعلومات — بتصرف — من كتاب ————— .

٩. الشولتان المزدوجتان " "

وتوضع بينهما العبارات المنقولة حرفيا من كلام الغير والموضوعة في ثنايا

الكلام الناقل لتمييز كلام الغير عن كلام الناقل .

واذا كانت العبارات المنقولة غير موضوعة في ثنايا الكلام الناقل فلا داعي لوضعها بين الشولتين المزدوجتين

كما مر في المحاوره بين عمر بن الحاضر وبين معاوية .

١٠. القوسان ()

وتوضع بينهما عبارات التفسير والدعاء التصير مثل :

• كان عمر (رضي الله عنه) مثال الخليفة المسلم العادل .

١١. القوسان المركبان []

توضع بينهما زيادة قد يدخلها الشرح في جملتها اقتبسها .

١٢. علامة الحذف

وهي نقط افقية اقلها ثلاثة مثل : ————— وهي نقط افقية اقلها ثلاثة مثل : ————— وتوضع مكان المحذوف من كلام اقتبسه .

هذا ونقترح ان تشكل في مديرية الدراسات الكردية دائرة تتألف من اهم مهمة القيام بتتبع الاسس والامبادى

التي يستقر الراى على الاخذ بها في اختيار البعثات واستعمالها ، وفي كتابة الاملاء الكردى وعلامات

الترقيم فيها ، بالنسبة الى الكتب المدرسية التي تعد للمراحل المختلفة .

(١) التأليف بدلا من الترجمة

من بين المشاكل العسيرة التي يعاني منها ابناؤنا الطالب وتبند كثيرا من مجرد فهم وتحتل انطلاقة اماناتهم الخاطئة وعدم توافر مواد تعليمية ملائمة في متناول ايديهم ، والتي منها الكتب المقررة التي تحولت نتيجة للترجمة الحرفية الى نصوص معقدة مملّة وأقرب الى الشفرة والالغاز منها الى مادة تعليمية .
ان المادة التعليمية التي تعد للطلاب يجب ان تكون مبسطة ، مبرهنة ، ومرتبطة ببيئة الطالب واحتياجاتهم وتقدم اليهم بأسلوب هينق مستساغ ، وممارسة فعالة مثيرة ويتجاوبون معها ، ويكتسبون منها الخبرات والمهارات والاتجاهات التي تحقق احتياجاتهم المختلفة .

ولا يمكن للمادة التعليمية ان تحقق هذه الاغراض اذا كانت معصورة ، ومضغوطة ضمن اطار ضيق من الترجمة المتكلفة ونارا لان المناهج المقررة عندنا موحدة ثابتة ، واجور التأليف والترجمة لدينا واحدة . وما ان الكتاب المدرسي يعتبر من المواد التعليمية الأساسية التي يحسن تنوعها ، وريادتها باحتياجات البيئة المحلية ، ويتتضي جعلها مرنة ومتجاوبة مع متطلبات العمل الخلاق المثر ، والتدبير اللغوي غير المتكلف ، ويكون من الافضل اعدادها وفقا للمناهج الموحدة المقررة على اساس التأليف بدلا من ترجمتها ترجمة حرفية معقدة من العربية الى الكردية .
وذلك يتاح للمؤلفين الاكراه اعداد مواد الكتب المدرسية وامثلتها ببيئة الطالب المحلية واحتياجاتهم الحيوية ، ويتسنى لهم جعلها اكثر توافقا مع قوالب الصياغة في تدابير اللغة الكردية . اضافة الى ان ذلك يهيئ لمؤلفينا المزيد من الفرص لاقام بهم جهود ابداعية مبتكرة في مجال اعداد الكتب المدرسية ، مما يمكن ان تساهم بدور حيوي وفعال في تاهير الفنون اعداد الكتب المدرسية العربية ايضا .

وهذا نهج تربوي سليم ، تسير عليه كثير من اقدار العالم التي تكثفي مرئيا بوضعها اولا ، عربية عامة للمناهج الدراسية ، وتترك تنفيذ تفاصيل هذه الخطوط من عياد الكتاب والوسيلة والاروقة الى المناطق التي تكيفها بما يتفق مع ظروفها ومشكلاتها الخاصة .

وليس هناك ما يعول دون تماييق المبدأ نفسه عندنا ايضا ، خاصة اذا ما جرى تنفيذها بأشراف الجهات المعنية في وزارتي التربية وشؤون الشمال . ونحن على ثقة بأن المسؤولين في وزارة التربية سيرحبون بالفكرة ، اذا ما صورت لهم اهميتها ومدى الحاجة اليها ، خاصة اذا ما تمت مفاقتهم بالامر على مستويات عالية ، وجرى متابعة الموضوع بصورة جديّة وحثيثة .

(٢) تحرير الكتب بعد تأليفها او ترجمتها

من الاتجاهات التربوية الحديثة ان يتم ذوا المستويات العالية بتأليف الكتب المدرسية او ترجمتها ، ويتولى بعد ذلك المدرسون المتمرسون في تدريس المادة ، والمتفوقون منهم في التعبير اللغوي باعادة تحريرها للمستويات المتأهولة . يابق الان هذا المبدأ ، وبنجاح كبير في اقدار عديدة من العالم . وقد يكون نافعا لنا ان نأخذ به في بلادنا ايضا ، وبخاصة بالنسبة الى كتبنا المدرسية الكردية التي تحتاج الى قدر كبير من التنظيم والتبسيط والتنسيق .
عند وضع كتاب مدرسي جديد في المواد العلمية والاجتماعية ، يمكن تأليف لجنة من المختصين بتأليفه ، ثم اعادة اعادة تحريره بأحد الاشخاص المختصين من ذوي الامكانات المتفوقة في التعبير اللغوي ، على ان يتم بعمله باشراف اللجنة القائمة بتأليف الكتاب .

ولا نرى من الصواب اشراك مثل هذا الشخص في لجنة تأليف الكتاب ، لئتم بمهمة تحريره . لان مهمة اعادة تحرير الكتب اسهل بكثير من مهمة التأليف والترجمة ، فلا يكون من العدالة ان تساوى بين جهد المؤلف او المترجم ، وجهد المعرر .

ان اعادة تحرير الكتب المدرسية للمستويات المختلفة وبلغة مبسطة معبرة وطارقة مبتكرة شيقة و بأسلوب بليغ مشير هفن لا يتوافر الا لدى قلة من ذوى القدرات الادبية والترىوية الخاصة لذلك يحسن ان يكون اختيار هؤلاء على اساس التخصص والاحتراف بنص النظر عن اية اعتبارات اخرى .

وعند تفوق احد هم في هذا المجال يحسن تكليفه باعادة تحرير اكثر من كتاب واحد .

ونقترح اعادة تحرير الكتب المدرسية غير الملائمة المؤلفه او المترجمة سابقا على نفس النرار .

يمكن ان تمنع للفائزين باعادة تحرير الكتب المدرسية الاجور المقررة لتفقيج الكتب وهدون اسماؤهم على

الكتب التي يقومون بتحريرها . وقد يرجع تعيين بعض من ذوى المؤهلات للقيام بهذه المهمة .

(٢) استخدام طريقتى المسابقات في التأليف والترجمة

من الارق الحديثة التي حققت كثيرا من النجاح في بعض الاقتار اجراء المسابقات في تأليف الكتب المدرسية .

ونعتقد انه في الامكان ان نفيد منها نحن ايضا في حالات تأليف او ترجمة او اعادة تحرير او تفقيج بعض

كتبنا المدرسية اذا ما خطبت لها بعناية وتبصر .

وندرى فيما يأتي بعض النقاط التي يمكن ان تساعد على التخطيط لهذا النوع من العمل والنجاح فيه :

١ - ان تعلن عن المسابقة بوسائل اعلامية مختلفة .

٢ - ان يكون الاعلان مصحوبا بما يأتي :

— منهج المادة

— نوعية الكتاب المطلوب ومواصفاته

— الموعد المحدد لتفقيمه

— تحديد المكافأة التي تمنح للفائز الاول ، والتي قد تمنح للفائز الثاني والثالث ايضا

٣ - على من يرغب الاشتراك في المسابقة تقديم طلب بذلك الى الجهة المختصة خلال مدة معينة . ويجوز ان

يشترك اكثر من شخص واحد في تأليف كتاب واحد .

٤ - ان تحدد مواصفات اللجان التي ستكلف بمراجعة الكتب وفحصها ، وتعين مواهلات اعضائها ، وتبين

الطريقة التي يجب اتباعها في فحص الكتب ، والنقاط التي يتعين مراعاتها في تقييمها .

٥ - قد يقرر الجمع بين جهود الفائز الاول والفائز الثاني لوضع كتاب واحد يجمع بين خصائص الجهدين .

وندرى فيما يأتي نموذجا لهذا النوع من المسابقات التي اعلنت عنها في الجمهورية العربية السورية سنة ١٩٦٣ :

تعلن وزارة التربية والتعليم عن مسابقة لتأليف كتب للصف الثالث من دور المعلمين والمعلميات نظام الاربع سنوات -

لتدريسها في العام الدراسي ١٩٦٣/١٩٦٤ وذلك وفق الشروط التالية :

١ - ان يتقدم الراغبون في الاشتراك بهذه المسابقة بالطلب خطي الى مديرية البحوث في وزارة التربية والتعليم

٢ - يتفقد المؤلفون بالمواصفات الموضوعة للكتب دور المعلمين

٣ - يكون اخر موعد لتقديم اصول الكتب ١ ايار ١٩٦٣

٤ - يعتبر الكتاب ناجحا اذا نال ستين درجة من مائة

٥ - تشتري الوزارة من بين الكتب الناجحة حق طبع الكتاب الناجح الاول فقط لقاء المبلغ المذكور بجانب كل كتاب .

اما الكتاب الناجح الثاني فيعطى جائزة مقدارها (٢٠ %) من جائزة الكتاب اما الكتاب الناجح الثالث فيعطى

جائزة قدرها (١٥ %) من جائزة الكتاب الاول .

٦ - يمكن الحصول على المواصفات من مديرية البحوث في دمشق

٧ - للوزارة الحق في ادخال اي تعديل تراه على الكتاب الذي يقع عليه الاختيار وعلى المؤلف القيام بهذا

التعديل .

٨ - تقدم اربع نسخ من كل كتاب مكتومة على الالة الطابعة .

٩ - الكتب المطلوبة :

اسم الكتاب

الجائزة

يكون تعلم الطالب مجديا وعمله مثمرا :

- حينما تقدم له الخبرات الدراسية المختارة بأساليب مبتكرة ووسائل متنوعة ومطابق شيقة مثيرة وتكسبه الملاحظات والمهارات والاتجاهات المطلوبة فيتفاعل معها وتصبح جزءا من تفكيره وسلوكه .
- وحينما يشجع على التفكير المبدع والحمل الخلاق المثمر من خلال المشاهدات والملاحظات والدراسات والمقارنات والتجارب والاستنتاجات الكثيرة .
- وحينما يكون تعلمه مرتباً باحتياجاته ومساروف الحياة في بيئته .
- وحينما يجري تعليمه عن طريق مواقف حياتية واقعية حيث امكن .
- وحينما تستخدم في تعليمه المواد الدراسية المتنوعة مثل الكتب والمواد والمعينات التعليمية بشكل تبرز له المعاني بصورة جلية واضحة وتترك لديه آثار عميقة راسخة .
- وان التركيز على استعمال كتاب مدرسي واحد في تدريس كل مادة من المواد المنهجية المقررة لا يمكن ان يحقق للطالب هذا النوع من التعلم المنشود .

ولذلك برزت الى الوجود وخلال السنوات الاخيرة فكرة استعمال كتب مساعدة بجانب الكتب الاساسية المقررة لتعليم المواد الدراسية المختلفة إضافة الى كتب المصادر والوسائل التعليمية والانشطة المدرسية التي يستعان بها في تحقيق اهداف المناهج الدراسية . ويبقى الان هذا المبدأ بنجاح فائق وعلى نطاق واسع وفي انحاء عديدة من العالم .

والحاجة ملحة الى تطبيقه عندنا ايضا ، وبخاصة بالنسبة الى المدارس الكردية التي تقع في مناطق معزولة وتعاني من شحة في عدد المعلمين وضعف في مستوياتهم وقلّة في المواد التعليمية المتوافرة لديهم . ان المكتبة العربية تروج في الوقت الحاضر بالآلاف من أمثال هذه الكتب المساعدة المعدة بمستويات متدرجة هل الأب المدارس في المراحل المختلفة والتي تستخدم الان بدرجات متفاوتة في تدريس المواد المنهجية المقررة وفي الاعمال الاليفية والنشاطات المكتبية .

ونأمل ان يتوسع نطاق هذا الاستخدام في المستقبل القريب بحيث يتحول الى خداة مبرمجة متكاملة مع استعمال الكتب الاساسية المقررة بينما نجد مدارسنا بسبب خلو المكتبة الكردية وقلّة تشجيع انتاج امثال هذه الكتب ، معزومة من امكانيات الاستعانة بهذه الوسائل الفعالة في تحقيق اهدافنا التربوية مما يجعل امر الالتفات الى تهيئة عديد من انواع الكتب المساعدة حاجة آنية ملحة . وتأتي هذه الكتب بأشكال متنوعة متباينة منها :

• كتب اضافية تتناول المواد المنهجية بأساليب شيقة مبتكرة ومضاييرة لما يقدم عادة في الكتب الاساسية المقررة . والهدف من امثال هذه الكتب ، وتمكين الطالب من التزود بالخبرات المنهجية الاساسية من خلال مواد مختلفة غزيرة ، واساليب شيقة مثيرة ، وارق متنوعة مبتكرة تحمل الطالب على الملاحظة والتفكير ، وتعمل على تنمية قدراتهم الثامنة ، وتفجر امكانياتهم الابداعية ، فيكون محصولهم الدراسي اكثر غنى وأوفر عداً . وعن طريقها يمكن الاخذ بيد المتأخرين ، وفتح افاق اوسع للموهوبين .

• كتب مساعدة اخرى تبحث بصورة مبسطة واثنية في الموضوعات المنهجية المتصلة باحتياجات البيئة المحلية التي يعيش فيها الطالب ، كالموضوعات الاساسية التي تتصل بحياة السكان في المنطقة ، مما يحين على تزويد الطالب بافكار ومهارات واتجاهات حيوية تعود من ارتباطهم ببيئتهم ، وتجعلهم اكثر خبرة في معالجة

مشاكلها ، واوفر رغبة في الاقبال على المساهمة في تطويرها والالتصاق بها .
وتقوم كل مدرسة باختيار مجموعات معينة من هذه الكتب بما يتلاءم ومستويات الطالب وطروف الحياة في
المنطقة التي يتواجدون فيها ، لكن تجرى دراستها في بعض الصفوف جنبا الى جنب مع الكتب المدرسية
المقررة . ويمكن ان تؤلف هذه الكتب في امثال الموضوعات الاتية :

— صناعات الالبان (منتجات الحليب)

— تربية الدواجن

— تربية الماشية

— تربية النحل

— تربية دودة القز

— زراعة الحبوب

— زراعة التبغ

— زراعة الخضراوات

— زراعة القطن

— زراعة بنجر السكر

— زراعة البطاطا

— زراعة عباد الشمس

— زراعة النباتات الطبية

— زراعة الازهار وتسميتها

— زراعة اشجار الزينة

— زراعة اشجار الفاكهة

— زراعة اشجار الفستق والبندق

— زراعة اشجار الجوز

— زراعة الكرم

— الثعالب والعناية بها

— تجفيف الخضراوات والفواكه

— خزن المحاصيل وحفظها من التلف

— تعبئة الفواكه والخضراوات وتسميتها

— صناعات العنب

— مكافحة الافات والامراض الزراعية

— الآلات والادوات الزراعية

— بناء البيوت القروية

— تهيئة سفوح التلال والجبال لانواع مختلفة من الزراعة

— الصناعات الخشبية لاحتياجات المزارع

— الصناعات الخشبية الفنية للأسواق السياحية

— الصناعات الفخارية

— العناية والنسج

— تصفية المياه

— الأسعافات الأولية

وامثال ذلك من المواضيع الجوهرية لحياة السكان في المناطق الكردية .

(٥) استخدام الكتب المدرسية

عند ما تكون مستويات المعلمين واطاعة واسلوب عملهم متخلفا والاشراف عليهم ضعيفا كما هي الحال في بلادنا، يصبح دور الكتب المدرسية خائرا في تهيئة الخبرات التعليمية التي يحتاج اليها طلابنا . وهذا يقتضينا بذل جهود مضاعفة وعناية فائقة والانفاق بسخاء في مجال تأوير الكتب المدرسية وتحسين اساليب استخدامها حتى تدور لنا شعاع المعلمين وتزويد من مردود الاموال الكئيرة التي تنفق على المعدات التعليمية في بلادنا ومن بين الامور التي تعمل على تأوير هذه الكتب وتساعد على حسن استخدامها وجود كتب مرشدة للمعلمين والمدرسين تحينهم على تعيين الاهداف الدراسية وطرق العمل على تحقيقها . لذلك يقتضى ان يكون لكل مرحلة (ابتدائية ثانوية متوسطة واعداد يقدور ومعاهد المعلمين والمدارس المهنية) ولكل كتاب او مجموعة من الكتب المتسلسلة المتماثلة مرشد للمعلم او المدرس . ويتضمن كتاب المعلم او المدرس للمرحلة امثال ما يأتي :

— اسرعام في الاهداف المرحلة

— حقائق عن خصائص نمو الطالب من النواحي المختلفة في تلك الفترة من عمره

— مبادئ عامة في تدبير المناهج المقررة واساليب استخدام الكتب المدرسية .

— مبادئ عامة في طرق التدريس واعداد الدروس وشايات الواجبات البيتية للطلاب .

— معلومات وافية عن الوسائل التعليمية والانشطة والامثلة التي يمكن استخدامها وكيفية اختيارها وطرق الافادة

منها في التدريس)

— اسرعام في تقييم المعلم لعمله . وتقييم المنهج والكتاب والوسيلة والنشاط المدرسي .

اما كتاب المعلم لتدريس الكتاب فيشتمل عادة على امثال المعلومات الاتية :

— تفاصيل عن الاهداف العامة والخاصة لمادة الكتاب في المرحلة التي تدرس فيها .

— توجيهات خاصة في اصول تدريس مادة الكتاب وارشاد معلمها بالمعلومات المنهجية الاخرى وربطها

باحتياجات الطلاب ومتطلبات ظروف البيئة المحلية التي يحياون فيها .

— معلومات وافية عن انواع مختلفة من الطرق والاساليب التي يمكن استخدامها في تدريس الكتاب والى جانب

دروس نموذجية وامثلة تطبيقية .

— انواع الوسائل التعليمية والانشطة المدرسية التي يمكن الاستعانة بها في تدريس مادة الكتاب .

— تفاصيل عن المصادر المتوافرة التي يمكن للمعلم او المدرس الاستعانة بها في توسيع معلوماته عن شتى جوانب

مادة الكتاب واصل تدريسها .

ومعلومات عن المراجع الموجودة التي يمكن للطلاب الافادة منها في دراسة الكتاب .

— توجيهات في طريقة السير في الكتاب والتأكد على جوانبه الاساسية واكتماله خلال السنة الدراسية .

— تفاصيل عن التدريبات النظرية والعملية الاضافية التي يمكن ان يطلب من الطلاب القيام بها والى جانب

التدريبات الاخرى الموجودة في الكتاب المقرر التي يحسن ان يشتمل كتاب المعلم على اجوبتها النموذجية .

— طرق تقييم وقياس مستوى تحصيل الطالب في مادة الكتاب ووسائل تحديد مواد القوة والضعف فيهم وكيفية

مساعدتهم على تحقيق تقدم افضل في دراسة مادة الكتاب .

سواء اتبعت طريقة التأليف أو الترجمة ، فإن الكتب المدرسية التي توضع في متناول الطلاب يجب ان تتوافر فيها الشروط الآتية :

أ - صلة الكتاب بالمنهج

- ان يخدم الكتاب اهداف المرحلة الدراسية التي يستعمل فيها .
- ان يعبر الكتاب عن اهداف مادة الكتاب والمنهج المقرر لها .
- ان يراعي في الكتاب الاهمية النسبية للموضوعات في نطاق الامار العام للمنهج المقرر ، دون اغراق في تفصيلات لا ضرورة لها ، او المرور بحقائق اساسية ذات اهمية جوهريّة .
- ان يكون الكتاب ملائماً لمستوى النمو العقلي والتحصيلي للطلاب الذين يقومون بدراسته .
- ان يتوافر تناسق عمودي وافقي بين الكتب المدرسية المستخدمة في نفس المادة للصفوف السابقة واللاحقة ، وبينها وبين الكتب الاخرى التي تستعمل في الصف نفسه .

ان الكتب المدرسية التي تستخدم في نفس المادة بالنسبة الى الصفوف السابقة واللاحقة يجب ان تكون متسلسلة ، متدرجة ، ومتوافقة ، ومتكاملة ببعضها ، حتى تصون الطلاب من هزات التباين في الاساليب والمصطلحات ، ومن رجاء المفاجأة في الانتقال من كتاب الى آخر . ولذلك ينضل ان يصهد تأليف مثل هذه الكتب او ترجمتها الى مجموعة واحدة من المختصين الذين يجب ان يعملوا معا بصورة مشتركة ومتعاونة . كما يجب ان تكون الكتب التي تدرس في صف واحد مترابطة ومتكاملة ومتوافقة مع بعضها

ب - طريقة الكتاب في عرض المادة

- ان تتماشى طرق عرض المادة مع متطلبات التعلم الفعال :
- الطالب هو محور العملية التعليمية
- وحدة الخبرة او تكامل المعرفة
- النظرة المتكاملة الى الدالـب ونموه
- التعلم عن طريق العمل
- ربط التعليم بالحياة
- تعويد الدالـب على الملاحظة ، والتحليل ، والربط ، والتخيل ، والتحليل ، والموازنة ، والاستدلال ، والاستنتاج
- تنظيم خبرات التعليم بشكل يودي الى تعديل سلوك الدالـب .
- مساعدة الدالـب على التعلم لاقصى ما تتيحه له طاقاته وامكانياته الخاصة ، بمنح النظر عن امكانات ومستويات اقرانه في الصف .

• ان يراعى في عرض مادة الكتاب :

- الموضوع في الفكرة والعرض والاسلوب
- تجنب التكرار الذي لا ضرورة له
- التدرج والترابط والتكامل في عرض المواضيع
- تمشي الكتاب مع توجيهات المنهج
- ان يخدم الكتاب الاتجاهات المرغوب فيها في المجتمع الذي يوجد فيه من امثال ما ياتي :
- الوحدة الوحدانية

- الاشتراكية
- الديمقراطية والعدالة الاجتماعية
- الولاء للقومية والشعور نحوها بروح انسانية
- احترام العمل اليدوي
- تطبيق العلم على العمل
- تنمية طريقة التفكير العلمي
- الشعور بمشكلات المجتمع وتقمم مشكلات المجتمع البشري
- تقدير النظام واحترامه
- الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية
- الاستعداد للحصول بتوافق وتعاون مع الآخرين لتحقيق الاهداف المشتركة
- الايمان بالمثل الانسانية العليا
- معرفة الحضارة الانسانية وتقديرها
- تنمية الامكانيات البشرية وتشجيع مواطنين منتجين
- تنمية القابلية على الابداع والرضخ في التجديد والابتكار
- ان يراعي في تدريبات الكتاب واختياراته ما يأتي :
- ان تكون الامثلة والتطبيقات والتدريبات متنوعة ومناسبة لمستويات الطلاب ومحفزة لهم على التفكير المبدع والعمل الخلاق
- ان تكون وثيقة الصلة بواقع الحياة وظروف المجتمع واحتياجاته وتطلعاته
- ان تبرز الى تأكيد الحقائق الاساسية في المنهج وتساعد على تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات المطلوبة
- ان تحمل الدلائل على مالمات اضافية وتشجعهم على القيام بالزيارات والمشاهدات واجراء الدراسات والقيام بالتحليل والربط والموازنة والاستنتاج
- ان يراعي الكتاب في محتواه ظروف الزمان وامكانيات المكان الذي يستخدم فيه (مراعاة مستوى المعلم ومعدات المدرسة وموادها التعليمية ومستوى الدلائل)
- ان تعرض المادة في الكتاب بشكل مشوق مشير

ج - لغة الكتاب

- يجب ان تكون لغة الكتاب بسيطة وسهلة وشيقة وملائمة لمستوى الدلائل
- ان تكون عباراتها قصيرة
- ان لا يوجد ترادف في الفاظها ولا تتخللها جمل اعتراضية
- ان تكون مصطلحاتها معدودة وموحدة
- ان تكون خالية من الاخطاء الاملائية والنحوية
- ان يراعي فيها قواعد الترقيم

د - مادة الكتاب

- ان تكون معلومات الكتاب وبياناته صحيحة ودقيقة ومحدثة

— ان تكون مادة الكتاب وثيقة الصلة بأحتياجات المجتمع المحلي وطرفها ، وما البرامج والاتجاهات المخططة لتطورها

— ان تساهم في تحقيق نمو الالب من النواحي المختلفة

— ان تكون مناسبة للوقت المقرر لها في المنهج

— ان تكون اجزاؤها مترابطة متناسقة

هـ - اخراج الكتاب

— ان يكون للكتاب مقدمة تعطي فكرة عامة عنه وتوجه المعلم والالب في طريقة استخدامه

— ان يكون له فهرس منظم يساعد الالب على الرجوع الى محتوياته

— ان يتناسب الكتاب في حجمه ونوع الورق المستعمل فيه مع اعمار الطلاب بحيث يسهل عليهم حمله واستخدامه

— ان يجلد بشكل يسهل استخدامه

— ان يتناسب حجم حروف الطباعة وانواعها ، وطول سطور الكتاب والمسافات بينها ، وعدد كلماتها مع نوعية

المادة واعبار الالب .

— ان تبرز العناوين وتطبع بحروف يتناسب حجمها مع حجم حروف نصوص الكتاب ، وان تطمخ هذه العناوين

في جميع الكتاب على نسق واحد . وتفرق بين العناوين الرئيسية والفرعية .

— ان تترك هامش كافية في صفحات الكتاب .

— ان الاشكال التوضيحية التي تبحث على التشويق ، وتثير التفكير ، وتوضح الافكار وتعبير عنها ، يجب ان

تكون ذات صلة وثيقة بمادة الكتاب .

— ان يراعي في هذه الاشكال البساطة والوضوح ، ويستبعد منها التفاصيل التي لا ضرورة لها

— ان لا تقل نسبة المساحة المصورة في كتب المرحلة الابتدائية عن ثلث الكتاب .

— ان تكون الصور الفوتوغرافية واضحة ومختارة بعناية ، وتكون احجامها متناسقة ، وتعلم في الصفحات بصورة

فنية متوازنة . وتوضع بعض الصور منها بد راية فنية على الاطراف الخارجية للصفحات .

— عند الطبع بطريقة اللترينيس يحسن ان يرسم معلم الصور باليد بدلا من استعمال الصور الفوتوغرافية ،

وان يكلف بهذه المهمة الرسامون البارعون في فنون تصميم الصور واللوحات .

رابعاً - تقييم الكتب المدرسية :

نقصد بتقييم الكتب المدرسية :

• فحص الكتب الجديدة أو المترجمة لنسب النظر في اقرارها وادبها .
• مراجعة الكتب المقررة المأبوعة في ضوء تباينها الفعلي لاجل تحسينها .
فيما يتعدى بفحص الكتب المؤلفة أو المترجمة الجديدة نرى استبعاد التأثير الآراء الارتجالية والقرارات الاعتبارية ان يحصل في تقييم كل كتاب على رأى هيئة من العناصر المؤلفة مكونة من الاختصاصات الآتية :

- (١) منصرفي مادة الكتاب من فوى المؤلفات المالية لتقييم سلامة مادة الكتاب من النواحي العلمية .
- (٢) مختص في التربية لتقييم الكتاب من النواحي التربوية (من حيث طريقة عرض الكتاب، ووضوحه لمستويات الدرس، ومطابقته لاهداف المنهج، وتوجيهاته، ووجود التناسل بينه وبين الكتب المستعملة في الصفوف السابقة واللاحقة من نفس السلسلة، ونجاحه في توجيه الذهن الى النشاط المدرسي والاطلاع الخارجي ٠٠٠ الخ)
- (٣) مختص بمسرفي تدريس المادة لتبدأ الرأى في صلاحية الكتاب من النواحي العملية التي يديها المدرسون ويعداني منها .

لقد طمرت نتيجة الدراسات والبحوث الكثيرة التي اجراها الخبراء المختصون انه يمكن الحكم على ملائمة الكتاب بوسائل مختلفة ومعظم هذه الوسائل تعتمد على العوامل الآتية :

• وضوح المادة

• رغبة الطالب في قراءتها

• سهولة فهم المادة

ووضع الباحثون مدلات عديدة لمساعدة المحللين على التوصل الى احكام صائبة في تقييم مستوى صعوبة المادة المأبوعة في الكتب المدرسية ومنها :

ان يال المعلم من الدال بقراءة بعض الفقرات او الجمل من الكتاب بصوت عال، او بصورة صامتة ثم يسأله عن الكلمات التي لا يستطيع فهمها . فانا عجز عن فهم خمس كلمات او اكثر من كل مائة كلمة او كانت حصيلة من الفهم للمقروء اقل من ٩٠% اعتبر الكتاب صعباً، وفوق مستوى هذا القارئ .
ولاجل اختبار كتاب ما، يتقم الباحثون عادة بتحليل الكتاب، وتنظيم قائمة بكل الكلمات المستعملة فيه، ثم يحسبون تكرر كل كلمة منها . وكلما كان عدد الكلمات المتباينة في كل الف كلمة من الكتاب اكثر، كانت الصعوبة فيه ازيد .
وكلما زادت نسبة تكرر الكلمات قلت صعوبة الكتاب .

ويمكن معرفة متوسط تكرار الكلمات في الكتاب الواحد بقسمة عدد الكلمات الكتاب على عدد الكلمات المتباينة فيه .
كما يوصى بعض الباحثين ان يؤخذ ايضاً في الاعتبار عدد الجمل المعقدة الموجودة في كل ٧٥ جملة مقصورة عامة يمكن الحكم على مدى صعوبة كلمات الكتب المدرسية وطمها في ضوء الاعتبارات الآتية :

• كثرة الجمل المعقدة او اللغوية، او ضمن ثروته اللغوية او ما يسمى بقاموسه اللغوي .

• سهولة او صعوبة الكلمة ونطاقها، وكذا سهولة معناها او صعوبته .

• سهولة او صعوبة كتابة الكلمة .

• طول الكلمات والجمل او قصرها، وكلما كانت الكلمات والجمل اقصر، كانت ملائمة اكثر للقارئ .

• كثرة الكلمات والجمل ذات الدلالة العملية والفنية .

• كثرة الجمل المحترضة او اللغوية .

— كون معاني الجمل مألوفة او غريبة

— قوة الربط بين الجمل وبين ما بعدها

وعلى اساس ما بيناه وفي ضوء المشاكل الراهنة لكتبتنا المدرسية نرى ان يجري تحليل وتقييم الكتب المدرسية الكردية المترجمة التي تمثل غالبية كتبنا المدرسية وقتنا للمعايير الاتية وعلى ان تكون الاستنتاجات التي يتم التوصل اليها مستندة الى دراسات وتحليلات وافية وتشرح تفاصيلها بدقة وافاضة . ويمكن ان تحدد درجة قصوى لكل فقرة من المعايير المقترحة بحسب درجة اهميتها (١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩) ودرجة وان الكتاب الذي لا يحصل على اكثر من ٥٠٪ من مجموع الدرجات القصوى فيعتبر مرفوضا .
ولضرورة تامين هذه المعايير فلا مانع لدينا في ادخال اية تعديلات مدروسة عليها اذا ما رأت الجهات المختصة ان اجراءها ضروري لبعلمها اكثر وفاء بالنسبة للمعايير المقترحة لتقييم الكتب المدرسية الكردية المترجمة :

- ١ . سهولة لفنة الترجمة (سهولة الكلمات والعبارات من حيث معناها واولها ونقائها وثباتها)
- ٢ . كون الكلمات والجمل مألوفة وتقع ضمن التاموس اللغوي للطلاب (اي في حدود ثروتهم اللغوية)
- ٣ . التدوين في استعمال الكلمات الصعبة
- ٤ . درجة توفيق المترجم في التعبير عن افكار الكتاب وعرضها بلغة كردية سائفة وتطاشي الترجمة الخرفية .
- ٥ . توافر التسلسل والتتابع والترابط في الافكار المطلوبة
- ٦ . سلامة التراكيب ومناقمتها وتعبيرها عن الافكار المقصودة بوضوح وبراعة
- ٧ . مدى توافر عناصر الارافة والافارة والتشويق في اسلوب التعبير عن افكار الكتاب وعرضها الى جانب اللطافة تماييزها وورشاتها ورقمتها مع الاحتفاظ ببساطتها ووضوحها
- ٨ . مدى الالتزام باستعمال العبارات التصويرية
- ٩ . مدى تجنب التكرار الممل
- ١٠ . مدى تجنب الجمل الاعترافية
- ١١ . مدى تجنب التبريد في التعبير عن الافكار
- ١٢ . كون المصطلحات صحيحة وواقعية وموجودة ومنسجمة مع ما هو مستعمل في الكتب السابقة واللاحقة
- ١٣ . مدى ملاءمة قواعد النون في الكتابة
- ١٤ . مدى ملاءمة قواعد الاماء في الكتابة
- ١٥ . مدى ملاءمة قواعد الترقيم في الكتابة
- ١٦ . مدى المحافظة على المستوى المقبول للترجمة في جميع مواضع الكتاب
- ١٧ . وجود *glossary* وانما بالنسبة في نهاية الكتاب بالكلمات والمصطلحات والعبارات الصعبة وشرحها بعبارات واضحة
- ١٨ . مدى تنوع ووضوح الوسائل التعليمية الملائمة لاحتياجات البيئة المحلية مثل :
الصور والخرائط والخطوط البيانية والرسم المتنوعة
- ١٩ . مدى التوفيق في عرض امثلة من البيئة المحلية للتعبير عن افكار الكتاب والتاكيد عليها في التمارين والاختبارات .

وأجل تقييم الكتب الجديدة التي يتم تأليفها ويتنفي أن يجري أولاً وضع مواصفات كاملة لكل كتاب منها (كعدد صفحات الكتاب ومستواه ونوعية مادته وأريقتها وأبعاده وتاريخه وموعد تقديمه ٠٠٠ الخ) وحتى يستشهد بها المؤلفون في أعدادهم يتم الخبراء المنتصون في شؤونها بتقييم الكتاب عندما ينتهي العمل فيه . وعملية تقييم الكتاب تحتاج بالإضافة إلى المواصفات المألوفة والتي وضع معايير مفصلة يتم على أساسها تحليل الكتاب وفحصه . ويمكن وضع هذه المعايير على فرار المعايير التي اقترحتها لتقييم الكتب المترجمة بعد الرجوع إلى مواصفات الكتاب الجديد التي بحثناها في شأن آخر من هذه الدراسة .

ونرى أن يجري فحص الكتاب الجديد المؤلف بعد تقديمه بأربع نسخ مابوعة من قبل ثلاثة أو أربعة أشخاص مختلفين بصورة سرية كالمناقرة الامتدانية : بأن يتم كل منهم بدراسة بصورة دقيقة وقتاً للمعايير التي يتم وضعها لتقييم الكتب المولدة وتقدم تقريراً وانها عنه . ثم تحال التقارير إلى لجنة من المشرفين المختصين في المادة لمراجعتها والتوصل بشأنها إلى قرار نهائي **ومعزز** بتقرير شامل .

أما الكتب المابوعة سابقاً والمولدة منها أو المترجمة فنرى من النافع ملاحظة ما يأتي في تقييمها :

(أ) أن يساهم في تقييمها الجهات المعنية كافة - المعلمون والمشرفون والمالاب وأولياء أمورهم والخبراء المتصون المهتمون بالكتب المدرسية .

(ب) أن تستمد في عملية التقييم اجراء الدراسات المتتالية لتعسين الكتاب عن طريق التعديل أو التحوير أو التثقيف أو الفأه واستبدالها بنيره إذا ما أصبحت الآراء على عدم جدواها .

(ج) أن تعد الاستفتاءات أو تصمم بالاقاات تتناول الجوانب الأساسية في الكتب المدرسية يتم في شؤونها تقييم الكتب المدرسية سنة بعد أخرى .

(د) لا يخل ضمان الحصول على أفضل الآراء واحسنها فيعسن أن يتم تقييم الكتب بصورة دورية من قبل أشخاص يتم اختيارهم من بين العناصر المعنية التي امرنا إليها .

(هـ) كما يعسن أن يحدد الوقت الذي ترسل فيه سنوياً الاستفتاءات أو البقاات مع تحديد زمن ورودها .

(و) تصالبي الحرية للناسخ أو المستفتي لبدء رأيه دون تعقل أو تردد ، وبالمهبراعة الدقة والامانة والنزاهة في تعبئة الاستفتاءات أو البقاات التي ترسل إليه .

(ز) يفضل أن تعقد سنوياً في مركز كل محافظة حلقات لمناقشة مداخل الكتب المدرسية وبنيمة التوصل إلى المقترحات الايجابية الواضحة الممددة التي من شأنها أن تساعد على تعسين مستوى الكتب المدرسية الكردية وتحويرها ، وخاصة من نواحي مادتها ولفستها ، وأريقتها ، واسلوب عرضها ، وربطها باحتياجات مجتمعنا .

كأن تعقد حلقة لمناقشة كتب الرياضيات ، وأخرى لكتب الكيمياء ، وثالثة لكتب الفيزياء ، ورابعة لكتب الاجتماعيات ، وخامسة لكتب اللغة الكردية ٠٠٠٠ الخ

ويعسن أن تثبت التعديلات والتحويلات التي يتم الاتفاق عليها في الحلقة على نسخة من الكتاب ترسل إلى مديرية الدراسات الكردية العامة مع المقترحات الأخرى للحلقة .

خاصة مقترحات عامة :

١ . يشكو كثير من المعلمين والمدرسين بأن مقترحاتهم وملاحظاتهم بشأن الكتب المدرسية لا تلقى الاهتمام المطلوب

كما أن المسؤولين في مديريات التربية في المحافظات يقولون بأن مديرية الدراسات الكردية لا تستجيب

للمقترحات التي يبحثون بها حول ما يرون اجراءه من التعديل والتحوير في الكتب المدرسية . والمسؤولون في مديرية الدراسات الكردية العامة يردون بأن كوادهم القليلة ، وامكاناتهم المحدودة لا تساعد

على تحقيق كل ما ينتظر منهم خلال مدة قصيرة .

ونحن من جانبنا نعتقد ان النم وري بالمسؤوليات التربوية الجسيمة التي تقع على عاتق مديرية الدراسات الكردية العامة في هذه المرحلة المخرجة من تاورنا فلا يمكن ان يتم بجهود عدد محدود من الكوادر الادارية الموجودة فيها حاليا .

ان معظم اعمال مديرية الدراسات الكردية هي مهمات تربوية فنية تحتاج الى دراسات وبحوث تربوية ونفسية وعلمية متواصلة . والنم وري بهذه الاعمال يحتاج قاما الى عدد غير قليل من المدربين والخبراء في التربية وعلم النفس والانتصافات الانسانية الاخرى والعلمية .

ولا يكون من الصواب في هذا العصر التكنولوجي المتغير بسرعة مذهلة الذي يحسب فيه ان حساب لمدود كل وحدة تصرف من الوقت والجهد والمال فان نعلق مصير ما ينفذ سنويا من مائتين الدنانير وما يكسر من جهمود وقت مئات الالوف من البتلا ومدرسينا على اراء وقرارات غير مدروسة من قبل الخبراء والمختصين . اننا بذلك نحاول ان نبدأ من حيث بدأ غيرنا قبل مئات السنين ونحاول ان نصل الى الاحكام الصائبة والنتائج الفائقة عن طريق الافتراض والمحاولة والخطأ . في الوقت الذي ينبغي ان نبدأ من حيث انتهى غيرنا ولا نضيع وقتنا في المحاولات التي اثبتت البحوث والدراسات والتجارب فشلها في اماكن اخرى .

اننا مما وضعنا من اساس وتواعد سليمة ووطننا انفسنا بالأمال والتمنيات الجميلة ان لم يكن لدينا كوادر فنية متخصصة وتستطيع ان تستوعب جوهر هذه الاسس ومضمونها وتقدرها وتترجمها ببراعة وابداع الى افعال واعمال مثمرة تستل الامر راكدة في مكانها وان لم يستفعل أمرها فتعود التهمز الى الوراء . ولذا نرى من الحاجات الانية الملحة ان يبادر الى تعيين عدد مناسب من ذوي الاختصاص البارزين في التربية وعلم النفس ومن المتفوقين في شتى المجالات العلمية والدراسات الانسانية لكي يتفرغوا الى اجراء البحوث والتجارب وتندايات وتوجيه الامور الفنية في مديرية الدراسات الكردية العامة بحذق ودائناميكية منطالقة وفق مبادئ سليمة واساليب حديثة ماهرة وتتجاوب مع حاجات العصر وتطلعيه .

٢٠ مما لا ريب فيه ان الطريقة التي تتبع الان في الاشراف على طبع الكتب المدرسية الكردية تساهم بدور كبير في تشويه هذه الكتب وانحطاط فعاليتها . لان معظم الاشخاص الذين يتكفون بالاشراف على طبع الكتب المدرسية يحجزون عن القيام بمهمة تدقيق البروفات بصورة مرضية .

لان عملية تدقيق البروفات تحتاج الى تفلح في اللثة وقوة في الملاحظة ودقة في العمل وكما تحتاج الى مرانة ومراعاة والى صبر طويل وشعور عي بالمسؤولية . وهذه العناصر لا تتوفر الا لدى قلة ممن يحترفون هذا النوع من العمل ويتخصصون فيه .

وتصبح هذه المهمة اكثر تعقيدا عندما تضار المايعة في تنفيذ الصفحات وتميئتها للدابع والى الاستعانة بمنضدين ورتبين يجمع لون اللثة الكردية الذين طاعة يتخبون في عملهم خيال عشوائى ويتصرفون على غير هدى وتشتت حذو هذه المساوي . حينما يبدأ عدد يدن المتشبهين واللوحين غير الملمين بفرر انفسهم على عمليات الاشراف بوسائل مختلفة . فتكون النتيجة تشويه الكتب التي تنفق عليها الدولة عشرات الالوف من الدنانير والحاضر الضرر بمئات الالوف من الدالب الذين يعانون الأمرين من هذا التشويه . ولما حمة هذه المشكلة ووضع حد لمساوقها نرى في ضوء تجاربنا السابقة بمديرية المناهج والكتب بوزارة التربية وعلى اساس تحليل المشاكل والظروف الراهنة التي تحيط بعمليات طبع كتبنا المدرسية الكردية واستمداء بها يتبع الان بنجاح في كثير من الاقار الاخرى نرى ان جعل عملية الاشراف على طبع الكتب المدرسية الكردية جزءا من الاعمال اليومية للمديرية ويتم بها موظفون متفرغون يعينون من شريحي الكليات

(قسم اللغات) كقراء للبروفات • وتجري عملية الاشراف من قبل قراء البروفات عادة هبان تقرا الملزمة الواحدة وتصحح في كل مرة وبالتتابع ومن قبل شخصين او ثلاثة وقبل اعادة للمراجعة •
والى ان يتم تطبيق هذا الاقتراح هنرى ان يمنع اعطاء مهمة الاشراف على الكتب الى منتسبي مديرية الدراسات الكردية العامة ما لم يكونوا من مؤلفي الكتاب •

ومنه المناسبة نقترح ايضا منع اشراف منتسبي مديرية الدراسات الكردية العامة في تأليف الكتب او ترجمتها او تنقيحها عن طريق التكليف اسوة بحديد من الاقدار التي اعتمدت هذا المبدأ السليم •
ولا بأس من مشاركتهم في اعداد الكتب التي يتم اختيارها بصورة سرية نتيجة لمسابقات عامة تعلن عنها •
٣ • تقع الان على عاتق مديرية الدراسات الكردية مسؤوليات كبيرة في جعل اللغة الكردية اداة صالحة للتعليم بمختلف المراحل الدراسية •

والغرض من هذه المسؤولية يتطالب اجراء كثير من الدراسات والبحوث وحشد عديد من الامانات والجهود بجانب العمل على تنظيم الجوانب التعليمية من اللغة الكردية وتوجيهها بدراية وخبرة وحذق ومهارة •
ولاجل ذلك نرى ان تؤسس في مديرية الدراسات الكردية العامة مديرية لتأوير اللغة الكردية كوسيلة للتعليم في المراحل الدراسية المختلفة وتتناول امثال المهمات الآتية :
• وضع اسس مدروسة لاختيار النصوص المطبوعة التي تستعمل في الكتب المدرسية والعمل على توحيدها وتطبيقها بالنسبة الى الكتب كافة •

• الاشراف على تطبيق ما يتقرر من قواعد الاملاء الكردية وبعد البحث والدراسة على الكتب المدرسية كافة •
• الاشراف على تطبيق ما يستقر الرأى عليه من قواعد اللغة الكردية على الكتب المدرسية كافة •
• الاشراف على اجراء الدراسات والبحوث الخاصة بتأوير تعليم مادة اللغة الكردية في المدارس وبخاصة ما يتعلق منها بمشاكل اللهجات في هذا التعليم •
• الاشراف على تأوير تعليم اللغة الكردية لغير المتعلمين بها
• الاشراف على وضع القواميس الكردية المدرسية :

• قاموس كردى - كردى	للمرحلة الابتدائية
• قاموس كردى - عربى	للمرحلة الابتدائية
• قاموس كردى - كردى	للمرحلة الثانوية
• قاموس كردى - عربى	للمرحلة الثانوية
• قاموس كردى - انكليزى	للمرحلة الثانوية

• الاشراف على تأوير ادب الاطفال باللغة الكردية واهدار مجلة كردية لصغار الاطفال ومجلة كردية اخرى للبالغين منهم مع كتيبات مترجمة الى الكردية من مقالات ادب الاطفال العالمي ، الى جانب كتيبات مبسطة من الادب الشعبية الكردية للاطفال •

• ان تحسّن الكتب المدرسية الكردية وتأويرها عملية ترميمية متواصلة وتحتاج باستمرار الى دراسات وبحوث وتجارب كثيرة •

ولاجل ذلك نقترح انشاء مركز خاص بتأوير هذه الكتب وتحسينها ، وتلحق به مكتبة مجهزة بأحدث المراجع الترميمية ، والنماذج المستفاد من الكتب المدرسية العالمية ، ويرتبط به ايضا قسم خاص بالاخراج الفني يمين فيه عدد من الرسامين البارزين في فن تصميم كتب الاطفال ، وتكون من مهمة هذا المركز :
• تهيئة الكتب المدرسية سنويا للادب بعد اجراء التعديلات والتحويرات المقتضية فيها على ضوء نتائج

- الدراسات والبحوث التي يتم التوصل اليها .
- العمل على وضع المواصفات والمعايير التربوية والعلمية للكتب الجديدة والاعلان عن مسابقات تأليفها ، او اختيار المعتبرين من ذوي الكفاءات لاعدادها ، وتجربتها في عدة مدارس لمدة من الزمن قبل اقرارها ونشرها بشكلها النهائي - سيما اذا وجد ما يحور عنها لعين اكمال تجاربها -
- التيام بالاشراف على اعداد الكتب المرشدة للمعلمين في تدريس الكتب المدرسية التي يجرى استعمالها .
- ويحتوي قسم الاخراج الملحق بالمركز بتصميم اغطية الكتب الجديدة ومصورتها ، ويحدد نوع الحروف، والعناوين ، وعدد الاسطر ، وابعاد الم و ام في كل صفحة ، مع عدد الكلمات في كل سطر . ويحدد المسافات اللازمة بين الكلمات ، وبين الاسطر ، وبين العناوين ومثل الكتاب ، كما يحدد نسبة المساحة المصورة ، وطريقة الرسم ، وعدد الصور ، ويهتم بمدى وضوح الطابع الفني القومي في الصور والرسم واغثال ذلك .
- ويحدد الانتهاء من اعداد الكتب تسلم الى الدائرة المنتهية للعمل على طباعتها وفقا للمواصفات المقررة ، او يتولى المركز نفسه الاشراف على عملية طباعتها . والمركز المقتني اما ان يكون في شكل دائرة مستقلة او على هيئة قسم فني تابع لمديرية المناهج والكتب في المديرية العامة للدراسة الثانوية .
- ولكني يتمياً المركز النموي ومسؤولياته لا بد من ان يحد في عدد من الخبراء والمختصين الممتازين في التربية وعلم النفس والانتصاات الاثري .
- ونرى ان يستقدم خبير تربوي من اليونسكو للمل فيه كمستشار فني .
- ولا بد من التأكيد باننا لا نستطيع بمجرد اذنا تسميات جديدة على الدوائر والاعناوين تربوية للمواطنين خلق الامكانات الفنية التي نحتاج اليها في جمع وفنا التربية .

ابراهيم امين بالدار
السليمانية / تموز / ١٩٧٣

insititut kurde de paris